إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية (قطرب) والبيانات التصويرية التفاعلية لتنمية أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًّا بالمرحلة الابتدائية

د. إبراهيم فريج حسين محمد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

كلية التربية– جامعة العريش

المستخلص:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في انخفاض بعض مستويات أبعاد الثروة اللغوية، وكذلك بعض مهارات القراءة الإبداعية للصورة، لدى التلاميذ الفائقين لغويًّا بالصف السادس الابتدائي، ومن ثم استهدف البحث الكشف عن فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية في تنمية بعض أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًّا بالصف السادس الابتدائي، وتكونت عينة البحث الحالي من (٣٤) تلميذًا فائقًا لغويًّا، علمًا بأن البحث استخدم التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة من خلال التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات القياس المتمثلة في اختباري: أبعاد الثروة اللغوية للفائقين والذي استهدف قياس مستوى الفائقين لغويًّا في ثلاثة أبعاد وهي: (الإدراك اللفظي–التمييز اللفظي–العمق اللفظي)، واختبار مهارات القراءة الإبداعية للصورة، والذي استهدف قياس مستوى الفائقين لغويًّا في أربعة أبعاد وهي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع)، وجاءت الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح التطبيق البعدي للاختبارين ككل، وبحجم تأثير كبير للإستراتيجية تراوح ما بين (٠,٩٦–٠,٩٨) وفقًا لحساب مربع إيتا.

الكلمات المفتاحية: المثلثات اللغوية – البيانات التصويرية التفاعلية – الثروة اللغوية – القراءة الإبداعية للصورة – الفائقون لغويًّا.

Proposed strategy based on integrating linguistic triangles (ternaries) (Qatrub) and Data visualization to develop the dimensions of linguistic repertoire and image creative reading skills for linguistically-advanced primary school students

Abstract: The current research problem is represented in the low levels of some dimensions of linguistic repertoire, as well as some image creative reading skills, among linguistically-advanced sixth-grade students. Therefore, the research aimed to investigate the effectiveness of a proposed strategy based on integrating linguistic triangles (ternaries) (Qatrub) and Data visualization in developing some dimensions of linguistic repertoire and image creative reading skills among linguistically-advanced sixth-grade students. The research sample consisted of 34 linguistically-advanced students, and the research used a one-group pretest-posttest experimental design through the application of two measurement tools: the Linguistic repertoire Dimensions Test for linguistically-advanced students, which aimed to measure the level of linguistic advancement in three dimensions: (verbal perception - verbal determining - verbal depth), and the Creative Image Reading Skills Test, which aimed to measure the level of linguistic advancement in four dimensions: (fluency, flexibility, originality, elaboration). Statistically significant differences were found at a significance level of (0.05) in favor of the post-test application of both tests as a whole, with a large effect size ranging from (0.96-0.98) according to Eta squared calculation.

Key words: Linguistic triangles (ternaries) - Data visualization - linguistic repertoire - creative image reading - linguistically-advanced.

➢ مقدمة:

فضَّل الله –سبحانه وتعالي– خليفته في أرضه عن سائر مخلوقاته بأن جعل له لغته الخاصة التي تتسم بصفة الإعجاز والمتفردة بقوانينها المميزة؛ فأصبحت تلك اللغة بمهاراتها المتنوعة أرقى وسائل التعبير التي يعتمد عليها الإنسان لتحقيق غاياته ورغباته، يقول تعالى: "الرَّحْمَٰنُ(١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ(٢) خَلَقَ الْإِنسَانَ(٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ(٤)" (الرحمن: ١-٤)، فلا بيان إلا بلغة، وكلما زاد ثراء مفردات اللغة لدى الإنسان كلما زادت قدرته على التعبير بشكل إبداعي مُغاير للمألوف، كما اعتبرها أيضًا بعض المؤرخين مقياسًا للدلالة على مستوى تقدم الأمم والشعوب من الناحية الحضارية.

ويشير زيدان (٢٠٢٢، ص.١٢)[١] إلى أن اللغة كائن حي ينمو ويتطور؛ فهي تحيا بألسنة المتكلمين بها وتندثر بهجر مفرداتها، وتنسحب تلك الخاصية على اللغة العربية بالإضافة إلى أنها تنمو وتتطور ببعض الوسائل التي ميزتها عن سائر اللغات مثل: الاشتقاق، والمجاز، والتعريب، والنحت...وغيرها، وتعتمد كل تلك الوسائل على مكون واحد ألا وهو (المفردة اللغوية).

وفي هذا الصدد يؤكد كل من المرشدي (٢٠١٥، ص.٢٦-٢٧)، وعبود (٢٠١٨، ص.٢١٤) أهمية تعلم المفردة اللغوية باعتبارها أهم مكون في اللغة، مؤكدين على أن الاهتمام بالمستوى التركيبي في تعليم اللغة واعتباره الطريق الأمثل لتعليم اللغة دون غيره من الطرق كان مستأثرًا على توجهات المعنيين بالبحوث اللغوية حتى بداية الثمانينات؛ ومبرر ذلك أن إلمام المتعلم بقوانين التركيب يتيح له الفرصة ليملأها بما يشاء من مفردات فيُنتج جملًا جديدة وفق هذا النظام اللغوي الذي تمثله تلك القوانين، وقد أثَّرت هذه النظرة التفضيلية للجانب التركيبي من اللغة في توجيه جُل الدراسات والبحوث اللغوية والتربوية نحو التركيب، ومع مطلع الثمانينات ظهر اتجاه آخر اهتم بدراسة المفردات والعناية بها، انطلاقًا من قاعدة مفادها أن الخطأ في استخدام المفردة يشوش المعنى، وكلما زادت الثروة اللغوية زاد حجم إنتاج الجمل بأساليب وتراكيب متنوعة، ومن ثم ظهرت الدراسات التي اهتمت بالمفردات وطرق تعليمها وأساليب اختيارها، وكذلك سبل إعداد مواد تعليمها التي تعتمد على التأصيل

[١] يتبع الباحث نظام التوثيق APA7؛ حيث يشير نمط التوثيق إلي (الاسم الأخير للمؤلف، السنة، الصفحة).

اللفظي للمفردات، ومن ثم أصبحت الثروة اللغوية وضرورة العناية بها تحتل الصدارة من حيث العناية والبحث.

وقد اهتمت العديد من الدراسات بضرورة تنمية الثروة اللغوية بأبعادها المختلفة لدى المتعلمين، مؤكدة أهمية تنميتها والعناية بها، مثل: دراسة (علي، ٢٠١٥)، ودراسة (شحاتة، ٢٠٢٢)، ودراسة (عبد المنعم، وشحاتة، والسمان، ٢٠٢٢)، ودراسة (مرعي، ٢٠٢٢)، والتي أكدت جميعها على أن عملية تنمية الثروة اللغوية ليست عملية عشوائية بل هي عملية مقصودة لها مداخلها واستراتيجياتها المستحدثة، كما أوصت تلك الدراسات بضرورة تطوير كتب القراءة مع مراعاة التدرج في تعليم اللغة، والشمول، والتنظيم، والمستوى اللغوي للفئات المقدم لها تلك الكتب؛ فالمستوى اللغوي للطالب الضعيف لا يقارن بالفائق لغويًّا أو الموهوب، كما لا يقارن مستوى الاستعداد اللغوي لأبناء اللغة الأم بغيره عند أبناء اللغات الأخرى غير الناطقين بها وذلك عند اختيار المفردات المناسبة لهم وطريقة تسلسل عرضها.

وإذا كانت تلك الدراسات استهدفت تنمية الثروة اللغوية لدى الأطفال في مرحلة الروضة وتلاميذ المرحلة الابتدائية، فإن هناك فئة أخرى تستحق العناية والدراسة ألا وهي فئة الفائقين لغويًّا بالمرحلة الابتدائية؛ فهم ثروة أي مجتمع، وعدته للمستقبل.

وفي هذا السياق يشير كل من عمران، وسيد، ودرويش (٢٠٢١، ص.٥٤١) إلى أن: توفير الفرص التربوية المناسبة للفائقين لغويًّا أصبح واجبًا وطنيًا؛ حتى يتمكن هؤلاء الطلاب من استثمار أقصى طاقاتهم في توظيف المعارف والمهارات والخبرات في ممارساتهم العلمية والحياتية.

ومن ثَمَّ أصبحت الحاجة ملحة إلى ضرورة العناية في مدارسنا بالفائقين لغويًّا والعمل على الارتقاء بثروتهم اللغوية؛ أملًا في ظهور جيل جديد من الأدباء والشعراء والنقاد والمشتغلين بعلوم اللغة العربية.

ولتحقيق تلك الغاية نادت بعض الدراسات بضرورة العناية بتنمية أبعاد الثروة اللغوية لدى المتعلمين بشكل عام والفائقين لغويًّا بشكل خاص، وحس المعلمين والباحثين على التنوع في استخدام الاستراتيجيات والطرق والأساليب التي تحقق تلك الغاية، مؤكدين أيضًا على

ضرورة العناية بتنمية مهارة قراءة الصورة لدى المتعلمين؛ كونها تستثير قدرات المتعلم التعبيرية وتدفعه إلى توظيف ذخيرته اللغوية في التعبير والإنشاء بشكل مغاير للمألوف.

وفي هذا السياق أوصت بعض الدراسات مثل: دراسة (شعبان، ٢٠٢١)، ودراسة (طلبه، ٢٠٢١)، ودراسة (الفقرا، ٢٠٢٢) بضرورة تنمية مهارة قراءة الصورة لدى المتعلمين؛ كونها تأخذ بيد المتعلم ليكون دوره أكثر إيجابية في الموقف التعليمي والتدرج بمستويات فهمه من مستوى الفهم الحرفي وصولًا إلى المستوى الإبداعي.

ويؤكد قحوف (٢٠١٨، ص.٢٤٠-٢٤٤) على أن الحياة المعاصرة لا يمكن تخيلها بدون الصور؛ فالتفكير بالصورة يرتبط بالخيال، والخيال يرتبط بالإبداع، والإبداع يرتبط بالمستقبل، كما أن الصورة أصبحت بؤرة إنتاج المعنى في الثقافة المعاصرة، ويرتبط هذا النوع من القراءة بالتفكير في مستوياته العليا وبمكوناته من حيث الطلاقة، والمرونة والأصالة، كما تجعل المتعلم يصل إلى مجموعة من الأفكار غير شائعة بين أقرانه ومختلفة ونادرة مع تميزها بالجدة.

ويؤكد أيضًا كل من حج عمر، والريثي (٢٠١٤، ص.١٧٥): إنه يجب كما يتعلم المتعلم اللغة المكتوبة، أن يتم تعليمه مهارة قراءة الصورة وكيفية تفسير رموزها ومحتوها، وفهم معناها والاستجابة لها؛ فهي تكسب المتعلم البلاغة البصرية التي تتطلب رؤية الصور ومناقشتها والتفاعل معها، فالعقل بفطرته إذا لم يجد صورة أمامه يميل بنسب متفاوتة حسب القدرة التخيلية على عمل صورة ذهنية عن طريق ما يسمى (عيون العقل).

وتأسيسًا على ما سبق يمكن القول أن هذا النوع من القراءة أصبح ضرورة ملحة للفائق لغويًّا؛ فعندما يتعرض المتفوق لغويًّا لنص بصري مكتمل العناصر تصبح أمامه بيئة خصبة تدفعه نحو الملاحظة والتفكير وتؤهله لطرح مجموعة من الأسئلة على نفسه أولًا، تتعلق بمستوى التعرف ثم الوصف ثم التفسير ختامًا بالتقويم، ثم يبدأ يَسمع نفسه أو يُسمع الآخرين، ومن المعلوم أن هذا النوع من التساؤلات لا بد أن تتجاوز حيز (من؟-ماذا؟-أين؟-متى؟) لتكون أكثر عمقًا وتميزًا وإبداعًا، ومن ثم يختلف مستوى إجاباتها باختلاف مستوى المتعلم وما يمتلكه من مفردات لغوية تعينه على ترجمة أفكاره بطلاقة.

وفي حقيقة الأمر لا ينكر أحد أن ضعف محصول مفردات اللغة وصيغها وتراكيبها له أثاره السالبة على الصعيد النفسي والاجتماعي والعلمي والثقافي والحضاري؛ فلا وجود للطلاقة اللغوية دون ذخيرة لفظية وافية بل إن الطلاقة اللغوية والطلاقة الفكرية معًا قائمتان في الأساس على ذخيرة لغوية وافية، ومن ثم فإن أي انخفاض في مقدار مفردات الذخيرة اللغوية لدى المتعلم بشكل عام، والفائق بشكل خاص قد يعوق تقدمه في سائر المجالات، وكلما زادت مفرداته اللغوية كلمات زادت بلاغته التعبيرية.

وقد فطن لهذا الأمر علماء اللغة في مطلع القرن الثاني الهجري وعلى رأسهم الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي ألف معجم العين؛ ليكون مرجعًا لمن هم ليسوا عربًا، والحفاظ على اللغة العربية من الضياع والنسيان، ثم اجتهد تلاميذه في ابتكار الطرق والأساليب لتحقيق ما كان يسعى إليه، وكان من أبرزهم أبو علي محمد بن المستنير الملقب (قُطرب) وهو أحد أبرز تلامذة سيبويه، وقد ابتكر متنًا أطلق عليه (المثلثات اللغوية) تعتمد فكرته على الجمع بين ثلاث كلمات تتفق من حيث البناء الصرفي –ترتيب الحروف– ويتغير معناها الدلالي بتغيُّر تشكيل حرف واحد، ومن ثم يتم الربط بينها بنظم أبيات شعرية تتسم بالبساطة واليسر؛ فيسهل حفظها وتحقق الغاية في معرفة فرع المعنى (العمراني، ٢٠٢٢، ص.٧١١).

وهذه التقنية العربية الخالصة –المثلثات اللغوية لقطرب– على الرغم من قيمتها التعليمية في مجال الاكتساب اللغوي فإنها لم تحظَ بالقدر الكافي من الاهتمام كما هو الحال في (الإلياذة اليونانية) أو (الشاهنامة الفارسية)، وتقوم فلسفة المثلثات اللغوية لقطرب على قاعدة مفادها أن التعليم هو إحداث تغيير مستمر في الكائن الحي، ويحدث ذلك التغيير باكتساب الملكات وتنمية القدرات والكفاءات والمهارات اللغوية، وقد فطن القدماء إلى أهمية إقامة ملكات على أسس ومرتكزات ثابتة تكون اللبنة الأولى لما هو أعلى فابتكروا المتون، وكان التعليم بالمتون هو السائد منذ القرن الثاني الهجري وما زال متبع حتى الآن؛ فالمتن للتأسيس، والشرح للتوضيح، والحواشي للتوسع والتفضيل، وللمتن نوعان: المنظوم والمنثور، والمنظوم أجود لسهولة حفظه، ومن ثم كانت المتون سجلًا وبنكًا معلوماتيًا بمفهومنا الحديث؛ فمن حفظ المتن أصبح لديه مخزون لغوي من المفردات يمكن توزيعه على المستويات اللغوية اللسانية فيما بعد، وتتفوق متون مثلثات قطرب عن سائر المتون كونها تتضمن مفردات متنوعة ولكل مفردة ثلاثة معان مختلفة الاحتمال، يوحي بعضها ببعض وهو ما يعرف في

اللسانيات الحديثة (بالتعامل مع النص)، كما أنها متون ليست للحفظ وفقط وإنما للتوظيف؛ فهي معجمًا لغويًّا منفردًا بخصائصه وميزاته، وحفظ مفرداته أقل ما تعطيه هو حفظ اللسان من الخطأ في التعبير (رفاس، ٢٠٠٩، ص.١٤-١٨).

ومع اتساع الرقعة الإسلامية وزيادة الاختلاط الاجتماعي والمصاهرة بين العرب وغيرهم من أبناء الأقطار الأخرى خرج إلينا جيل لا يحسن الحديث بالعربية، ومع مرور الوقت اندثرت العديد من مفردات اللغة العربية التي يصل عدد مفرداتها إلى أكثر من ١٢ مليونًا، واستمر هذا الضعف حتى وقتنا الحاضر والذي احتلت فيه العامية الصدارة وأصبحت الفصحى حبيسة الكتب والمكاتبات، وإذا نظرنا إلى حال طلابنا فنجد أكثرهم لا يحسن أن يكتب أسطرًا أو يقرأها من غير لحن ملحوظ، وإذا تحدث لا يخلو حديثة من العامية وتكرار المفردات وركاكة الصياغة والأسلوب، على الرغم من ارتفاع درجاته في اختبارات اللغة العربية.

الأمر الذي حدا بالباحث إلى محاولة الدمج بين نظم المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية في محاولة لتنمية أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًّا بالمرحلة الابتدائية لإثراء ملكاتهم اللسانية؛ مستفيدًا من نتائج العديد من البحوث والدراسات التي أشارت إلى جوانب قوة استخدام الصورة في عمليتي التعليم والتعلم؛ حيث أوضح كلٌ من دنيلز (Daniels, 2018, P.11-45)، وتربي وآخرون (Terabe, Tanno, Yaginuma, & Kang, 2020, p2330)، ورودرجز وآخرون (Rodrigues, Barbosa, Lopes & Barbosa 2021, p.38)، أن السمة الغالبة للتعلم في المواقف التعليمية المختلفة يتم بصريًا، كما أن حوالي (٩٠%) من المعلومات التي تنتقل إلى المخ هي معلومات مصورة، وأن حوالي (٤٠%) من الأفراد يستخدمون المعلومات المصورة بشكل أفضل مقارنة بالمعلومات النصية، وأن المخ يعالج المعلومات المصورة بحوالي (٦٠٠٠) مرة أسرع من المعلومات النصية، وأن المشاهدين يقضون (١٠٠%) من الوقت في الصفحات التي تحتوي على الفيديو، ومن ثم يمكن عرض المثلثات اللغوية بتقنية جديدة تعتمد على التمثيل البصري للبيانات وإثارة حواس المتعلم المتعددة دون الاعتماد فقط على حاسة السمع وترديد المتن فقط.

➢ مشكلة البحث:

١- **الإحساس بالمشكلة:** نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من عدة مصادر، أبرزها:

أ- **الدراسات السابقة:** على الرغم مما أكدت عليه (إستراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠) في المحور التعليمي، والذي نصت أهدافه على ضرورة تمكين المتعلمين من المهارات اللغوية والاعتناء بذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين والفائقين بجميع المراحل التعليمية؛ فقد لاحظ الباحث بوجه عام قلة الدراسات السابقة التي تناولت محور التفوق اللغوي في المرحلة الابتدائية مقارنة بالمراحل الأخرى، وتحديدًا ما يتعلق بتقديم إستراتيجيات تدريسية تتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم اللغوية وكيفية الارتقاء بها إلى أعلى مستوى، مثل: تنمية أبعاد الثروة اللغوية لديهم، والارتقاء بمهارات القراءة الإبداعية للصورة، بالإضافة إلا أنه غالبًا ما تُعد المناهج بالتعليم العام لتلبي حاجات وميول الفئة الغالبة من التلاميذ وهم (التلاميذ العاديين).

ب- **المقابلات الشخصية:** ما أسفرت عنه نتائج المقابلة الشخصية التي قام بها الباحث مع مجموعة من معلمي اللغة العربية للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بلغ عددهم (١٥) معلمًا ومعلمة، وكان السؤال الرئيس للمقابلة يدور حول طُرق العناية بالتلاميذ الفائقين لغويًّا وإشباع رغباتهم العلمية وخاصة اللغوية، وما الطرق المتبعة لإثراء ثروتهم اللغوية، وهل يمتلك التلاميذ الفائقون لغويًّا القدرة على قراءة الصور والتعبير عنها، وكشفت نتائج المقابلة عما يلي:

- أكد (٨٠%) من المعلمين اقتصارهم فقط على شرح الدروس وفقًا للخطة الزمنية الخاصة بتوزيع المنهج وحل التدريبات الملحقة بها فقط؛ نظرًا لكثرة الأعباء التدريسية التي تقع على عاتقهم.
- أكد (٨٠%) من أفراد مجموعة المقابلة اقتصارهم على طريقة الإلقاء في غالب الوقت لارتفاع عدد التلاميذ داخل الفصل، دون تخصيص مهام إثرائية للفائقين والموهوبين بالفصل.
- أكد (٦٨%) من أفراد مجموعة المقابلة أن الحصيلة اللغوية للتلاميذ الفائقين لغويًّا أو الموهوبين تكون في غالب الأمر محصورة على حفظ مفردات الدروس محل الدراسة، ويظهر ضعف ثروتهم اللغوية عند التعرض إلى النصوص القرائية المتحررة أو عقد مسابقات أوائل الطلبة.

- أكد (٩٣%) من المعلمين على ضعف التلاميذ الفائقين لغويًّا على قراءة الصور، وافتقارهم لقراءة أبعاد الصورة، واقتصارهم فقط على التحليل السطحي للصورة دون الوصول إلى المستوى التمثيلي والتواصلي والدلالي للصورة، وأكدوا على أن هؤلاء التلاميذ في حاجة للتدريب على مهارات قراءة الصورة بشكل عاجل لأهميتها في الارتقاء بمستوى البلاغة البصرية لدى التلاميذ ودفعهم للتفكير بطرق مختلفة وغير نمطية.

ج- **الدراسة الاستكشافية:** لمزيد من الإجراءات لدعم الإحساس بمشكلة البحث قام الباحث بعمل دراسة استكشافية على مجموعة من التلاميذ الفائقين لغويًّا بالصف السادس الابتدائي بمدرسة أبي حنيفية الابتدائية بإدارة العريش التعليمية؛ حيث اعتمد البحث الحالي على تحليل نتائج نهاية العام لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م -تلاميذ الصف السادس الحاليين للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م- كمؤشر استرشادي لتحديد التلاميذ الفائقين لغويًّا، ومن ثم تم تحديد النسبة المئوية لدرجات هؤلاء التلاميذ في مادة اللغة العربية محكًا لانتقاء التلاميذ الفائقين لغويًّا، وبلغت النسبة المئوية المعتمدة في هذا البحث (٨٥%) فأكثر، كما أشارت لهذا المحك العديد من الدراسات مثل: دراسة (إسماعيل، طلبه، ٢٠١٩)، ودراسة (حسين، ٢٠٢١)، ودراسة (طلبه، ٢٠٢١)؛ ومبرر ذلك أن التفوق العقلي واللغوي والأداء التحصيلي المرتفع كلها مؤشرات تدل على الفائق لغويًّا بشكل مبدئي.

ووفقًا لهذا المعيار بلغ عدد الفائقين لغويًّا في التجربة الاستكشافية (٢٧) تلميذًا وتلميذة من إجمالي (١٠٤) تلميذًا وتلميذة بالصف السادس الابتدائي؛ ومن ثم تم إجراء اختبار مبدئي لمحصلة الثروة اللغوية مكون من (٣٠) مفردة، كما أشارت لها العديد من الدراسات مثل: دراسة (عبد المنعم، وشحاتة، والسمان، ٢٠٢٢)، ودراسة (مرعي، ٢٠٢٢)، بالإضافة إلى اختبار مهارة قراءة الصورة، كما حددتها بعض الدراسات مثل: دراسة (شعبان، ٢٠٢١)، ودراسة (علي، والهنيدي، وعبد الحميد، وميرغني، ٢٠٢٢)؛ وأسفرت نتائج التطبيق عن ضعف مستوى التلاميذ الفائقين لغويًّا في محصلة الثروة اللغوية؛ حيث بلغ متوسط درجات الطلاب (١٤) درجة من إجمالي الدرجة الكلية للاختبار البالغة (٣٠) درجة، وتمثلت

أبرز صور ضعفهم في عدم قدرتهم على تحديد أكثر من استعمال سياقي للفظة، والضعف في استنتاج إيحاء اللفظة، بجانب افتقارهم استنتاج المعنى المحوري للفظة، كما أسفرت نتائج التجربة الاستكشافية عن ضعفهم في بعض مستويات قراءة الصورة؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم (٢,١) من الدرجة الإجمالية البالغة (١٠) درجات، وتمثلت أبرز صور ضعفهم في قراءة الصورة في: ضعف قدرتهم على التعبير عن الأفكار الواردة في الصورة تعبيرًا منطقيًا حسب الأهمية والتسلسل، وضعف البرهنة على المدلول (المباشر–غير المباشر) لعناصر الصورة من (نص–رسوم–أشخاص) بمترادفات دقيقة، بالإضافة إلى الافتقار في تقديم أفكار جديدة غير مطروقة في الصورة، بجنب ضعفهم في اقتراح نهايات غير مألوفة لمحتوى الصورة، وتوظيف لغتهم الوصفية لعرض العبرة المستفادة من الصورة بعد تحليل مضمونها.

٢- تحديد المشكلة:

في ضوء ما تقدم تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية في بعض أبعاد الثروة اللغوية، وكذلك بعض مهارات القراءة الإبداعية للصورة، ويُرجع البحث الحالي السبب في ذلك إلى وجود بعض أوجه القصور في طرق التدريس المعتادة التي مازالت تستخدم في التدريس للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؛ مما حدا بالباحث إلى استخدام تصميم إستراتيجية تدريسية قائمة على الدمج بين نظم المثلثات اللغوية لقطرب باعتباره أحد روافد الإثراء اللغوي التراثية، والبيانات التصويرية التفاعلية باعتبارها أحد أدوات التعلم البصري الحديثة؛ لتنمية بعض أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي الابتدائية، وللتحقق من فاعلية تلك الإستراتيجية حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أبعاد الثروة اللغوية اللازم توافرها لدى التلاميذ الفائقين بالصف السادس الابتدائي؟
- ما مهارات القراءة الإبداعية للصورة المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي؟

- ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين نظم المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية لتنمية أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟
- ما فاعلية هذه الإستراتيجية المقترحة في تنمية أبعاد الثروة اللغوية لدى الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟
- ما فاعلية هذه الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟

➢ أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى: تنمية أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي.

➢ أهمية البحث النظرية والتطبيقية:

قد يفيد البحث الحالي في:

- تقديم قائمة بأبعاد الثروة اللغوية اللازم توافرها للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية.
- تقديم قائمة بمهارات القراءة الإبداعية للصورة المناسبة للتلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية.
- تقديم اختبارين في الثروة اللغوية والقراءة الإبداعية للصورة يمكن الاستعانة بهما للكشف عن مستوى التلاميذ الفائقين لغويًا وتقديم البرامج الإثرائية المناسبة لهم.
- نشر توجهٍ جديدٍ قائم على الدمج بين المثلثات اللغوية (قطرب) والبيانات التصويرية التفاعلية لتنمية أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة، من شأنه الابتعاد عن الطرق التقليدية، والتي كانت سببًا رئيسًا في تدني مستوى التلاميذ في تلك المتغيرات.

- فتح المجال أمام دراسات تربوية أخرى من خلال مقترحات جديدة فيما يتعلق بالفئة المستهدفة وهم فئة الفائقين لغويًّا بالمرحلة الابتدائية، وكيفية الاستفادة من كتب التراث في حل المشكلات العصرية في مجال التعليم والتعلم.
- توجيه نظر القائمين على وحدة التدريب التخصصي بمديريات التربية والتعليم بضرورة تدريب المعلمين على كيفية توظيف المثلثات اللغوية والبيانات التصويرية التفاعلية لأهميتها في تبسيط التعلم لدى جميع فئات المتعلمين بشكل عام.

➢تحديد مصطلحات البحث:

تضمن البحث المصطلحات التالية:

أ- المثلثات اللغوية (لقطرب):

- ذكر ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان الجزء الرابع (ص٣١٢) أن صاحب متن المثلثات اللغوية هو العالم أبو علي محمد المستنير بن أحمد النحوي اللغوي البصري، المعروف بقطرب، والمتوفي في (٢٠٦هـ).
- ويعرف أحمد (٢٠٢٠، ص.١٦) المثلثات اللغوية بأنها: "مجموعة تضم ثلاث مفردات لها نفس الصيغة الصرفية ونفس الحروف، والمتغير فيها هو فاء الكلمة، فيحل بهذا التغيير تغيير المعنى مثل: الغَمر (الماء الكثير)، والغِمر (الحقد)، والغُمر (الجهل)".

ب-البيانات التصويرية التفاعلية:

- يعرفها المكاوي (٢٠٢١، ص.١٩٣) بأنها: "تمثيل بصري بياني للمعرفة، وتهدف إلى تقديم المعلومات بطريقة أكثر سرعة وأكثر وضوحًا، ويمكن تحسين الإدراك من خلال الاستفادة من الرسوم المعلوماتية في تعزيز قدرة النظام البشري البصري على رؤية الأنماط والاتجاهات في أسرع وقت ممكن دون الشعور بالملل الذي يصاب به القارئ من النص العادي".

- **ويُعرف البحث إجرائيًا بأنها:** أداة تمثيل بصري يتم من خلالها تنظيم المثلثات اللغوية–مفردات المحتوى اللفظي– المستهدف تقديمها للفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائية على هيئة نصوص وأشكال ورسوم وصور مترابطة(فوتوغرافية–مرسومة)، وتوضيح ما بينها من علاقات بطريقة منظمة؛ لتتناسب مع طبيعة البناء المعرفي للتلميذ فيسهل الاحتفاظ بالمفردات اللغوية في الذاكرة لفترة طويلة واسترجاعها عند الحاجة لدى التلاميذ الفائقين لغويًا عينة البحث.

ج- **أبعاد الثروة اللغوية:** يعرفها البحث الحالي إجرائيًا بأنها: حصيلة الفائق لغويًا بالصف السادس الابتدائي من مفردات لغوية جديدة تؤهلهم لاستخدامها في مستويات مختلفة تبدأ بمستوى المعرفة السطحية للمفردة مرورًا بجودة المعرفة باللفظة وصولًا إلى مستوى التداعي، ويمكن الحكم على مدى توافر الثروة اللغوية من خلال ثلاثة أبعاد رئيسة وهي: (الإدراك اللفظي، والتمييز اللفظي، والعمق اللفظي)، وما تتضمنه من مؤشرات.

د- **القراءة الإبداعية للصورة:** يُعرفها البحث الحالي إجرائيًا: قدرة الفائق لغويًا على فهم المعاني والأفكار المتعلقة بالصورة واستنباط الرسائل والمعاني الإيحائية (الضمنية–الصريحة) التي تتضمنها بطريقة إبداعية، ويمكن قياس التقدم فيها من خلال رصد درجات الفائق لغويًا في أربعة أبعاد رئيسة وهي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع)، وما يتفرع من تلك الأبعاد من مؤشرات.

هـ- **الفائق لغويًا:** يُعرفه البحث الحالي إجرائيًا بأنه: ارتفاع قدرة التلميذ بالصف السادس الابتدائي لغويًا إلى الحد الذي يمكنه من استخدام اللغة وظيفيًا، ويمكن الاستدلال عليه من خلال الرجوع إلى درجة التلميذ في اختبار اللغة العربية في منتصف العام على أن تكون درجته المئنية تساوي (٨٥%) أو أكبر منها.

➢ فروض البحث:

حاول البحث اختبار الفروض التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أبعاد الثروة اللغوية لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية للصور لصالح التطبيق البعدي.

➢ حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- **الحدود المكانية:** محافظة شمال سيناء – إدارة الشيخ زويد التعليمية (مدرسة الشهيد نقيب محمود صلاح فارس للتعليم الأساسي)– الصف السادس الابتدائي، ومبرر ذلك: أهمية هذه المرحلة في مراحل البناء اللغوي للمتعلمين للمتفوقين؛ حيث يكون التلاميذ الفائقون لغويًّا قد وصلوا إلى حد يسمح لهم بممارسة النشاط اللغوي بأشكاله المختلفة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على الموضوعات التالية: متن (المثلثات اللغوية لقطرب)، وأبعاد الثروة اللغوية المتمثلة في: (بعد الإدراك اللفظي– بعد التمييز اللفظي– بعد العمق اللفظي)، وبعض مهارات القراءة الإبداعية للصورة المنتمية لأبعاد: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع).

➢منهج البحث:

جمع البحث الحالي بين منهجين بحثيين:

- المنهج الوصفي التحليلي: للدراسة النظرية للبحث، وما تطلبه ذلك من إجراءات وصفية تحليلية.

- المنهج شبه تجريبي: وتم استخدامه في إجراءات وإعداد تطبيق الإستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية (قطرب) والبيانات التصويرية التفاعلية، وقياس فاعليتها، وما تطلبه ذلك من ضبط العينة، والقياسات القبلية، والبعدية، وإجراءات التنفيذ، واستخلاص النتائج، ورصد مدى فاعليتها في تنمية أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة للتلاميذ الفائقين لغويًّا بالمرحلة الابتدائية.

➢ أدبيات البحث:

❖ المحور الأول: المثلثات اللغوية (لقطرب)، والبيانات التصويرية التفاعلية.

- أولًا: المثلثات اللغوية (لقطرب).

أ- مفهوم المثلثات اللغوية لقطرب.

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم المثلثات اللغوية وأجمعت على أن المثلثات اللغوية لقطرب هي: دراسة لغوية دلالية للألفاظ العربية، التي تتفق مع بعضها البعض من حيث البناء الصرفي - ترتيب الحروف-، ويختلف معناها الدلالي باختلاف حركات حروفها وخاصة فاء الكلمة وعينها(انظر كلًا من: الأطرش، ٢٠١٥، ص.٢٤؛ أحمد، ٢٠٢٠، ص.١٥؛ بديري،٢٠٢٢، ص.٣١٣).

ويشير السيوطي المتوفي سنة (٩١١هـ) في كتابه (بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج٢، ص.٣٨٢)، أن مؤسس هذا العلم هو أبو محمد على المستنير بن أحمد البصري اللغوي المتوفي (٢٠٦هـ) والملقب بقطرب، وهو أحد تلاميذ سيبويه.

وفي هذا الصدد يشير شريقن (٢٠١٩، ص.٣٥٤-٣٥٥) إلى أن الغاية الرئيسة من ابتكار علم المثلثات اللغوية لقطرب كانت تربوية في المقام الأول؛ فقد أقام قطرب ببغداد في الضاحية الغربية مؤدبًا ومعلمًا لابن أبي دُلف العجلي-أمير الكرخ آن ذاك- وهو أيضًا من الشعراء والأدباء العِظام في الدولة العباسية، وأراد أن ينبه هذا الغلام لوظيفية حركة البناء في تحقيق المعنى، وأثرها الخطير في الدلالة وتوجيه المعنى؛ إذ يترتب على إهمال تحديد نوع الحركة زلل في التفسير، وزيغ الفهم.

وبتتبع تاريخ تأصيل هذا العلم نجد أنه قد تنامى منذ وفاة قطرب (٢٠٦هـ) حتى عام (١٢٦٢هـ) عندما وضع العالم اللغوي حسن المغربي كتابه الشهير (نيل الأرب في مثلثات العرب)، ومن أشهر من الكتب في المثلثات اللغوية على غرار قطرب (البطليوسي، ت٥٢١هـ؛ البلنسي، ت٥٧٠هـ؛ جمال الدين، ت.٦٧٢هـ؛ البهنسي، ت٦٨٥هـ؛ الفيروز آبادي، ت٨١٧هـ؛ المكناسي، ت٩٦٤هـ؛ ابن زريق، ت٩٧٧هـ؛ الأزهري، ت١٠٧٩هـ).

ب- الأهمية التعليمية للمثلثات اللغوية (قطرب).

تستمد المثلثات اللغوية لقطرب أهميتها كونها نشأت في شكل منظومة كان الهدف منها التعليم، فكانت متنًا في زمن المتون، وكانت استقرائية المنحى؛ فهي مجموعة من المفردات المسموعة، وتكمن قيمتها في أنها تمد المتعلم بكم من المترادفات اللفظية والتي تعمل على اتساع أفق المتعلم الفكرية، وتمكنه من التحكم في ناصية التعبير والتوسع فيه.

وفي هذا الصدد تشير فارس (٢٠٠٩، ص.١٨) إلى أن المثلثات اللغوية لقطرب "تعد نمطًا من المتون المنظومة، ومعجمًا لغويًّا لفظيًا منفردًا بخصائصه وميزاته. كما أن حفظ مفرداته أقل ما تعطيه لحافظها هو حفظ لسانه من الخطأ في التعبير، وحفظ فكره من الخطأ في التفكير، وتغني بسعتها عن الاستيراد والتوليد".

ويرى البحث الحالي أن ماهية المثلثات اللغوية لقطرب تمتاز عن غيرها من المتون بخصائص متعددة أبرزها:

- إنها تتميز بالإيجاز وتقريب الصورة الذهنية لكل مفردة من المفردات الثلاث التي يستهدفها الناظم في بيته.
- زيادة المعرفة الموسوعية لدى المتعلم، وزيادة قدرته على تداعي المفردات وتحديد نوع الارتباط بين المفردات.
- الحد من الخلط عند استخدام المفردات في مواقف معينة؛ وذلك لسهولة استحضار المعنى المرادف للألفاظ بصورة ذهنية والتي تم تخزينها في ذاكرة المتعلم من خلال الربط بين النص والصوت والصورة.
- تزيد من ثروة المتعلم اللغوية في مختلف الفنون، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على مستوى قدراته التعبيرية والتواصل مع أقرانه بلغة سليمة.

-تتماشي مع منطق الأشياء والتدرج في التحصيل؛ فالمتعلم يُلم أولًا بالمفردات ثم ينتقل إلى مرحلة الشرح وهو أوسع وأوفى.

وعلى الرغم من القيمة التعليمية والتربوية للمثلثات اللغوية لقطرب إلا أن المتتبع للدراسات والبحوث في الحقل التربوي يجد فيها ندرة قد اهتمت بهذا العلم والاستفادة منه تربويًا؛ لذا حاول البحث الحالي الاستفادة من تلك المميزات التي تتمتع بها تلك المثلثات اللغوية ودمجها بالعروض المرئية للمعلومات؛ بهدف الاستفادة السمع بصرية والعمل على استبقاء المفردات في الذاكرة لدى المتعلم الفائق لغويًّا أطول فترة ممكنة، ومن أبرز المواد البصرية التي يمكن الاعتماد عليها ما يسمى في تكنولوجيا التعليم بالبيانات التصويرية التفاعلية.

- **ثانيًا: البيانات التصويرية التفاعلية** Data visualization.

١- الأسس الفلسفية للبيانات التصويرية التفاعلية:

تعتمد فلسفة تصميم البيانات التصويرية التفاعلية على بعض مبادئ نظريات التعليم والتعلم التابعة للمدرسة المعرفية والبنائية، والتي تولي اهتمامًا كبيرًا لدراسة كيفية تشغيل ومعالجة الفرد للمعلومات داخل العقل، كنظرية التعلم ذا المعنى لـ"ديفيد أوزوبل"، والتي تؤكد على أن التعلم يكون له معنى عندما يحدث الدمج المنطقي بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة، وتأتي النظرية البنائية لتدعم دور استخدام العرض المرئي للمعلومات في عملية التعلم، فالتعلم في الفكر البنائي عملية نشطة تتطلب جهدًا واضحًا من المتعلم؛ حتى يتم دمج المعلومات الجديدة إلى نظام المعلومات السابقة والموجودة لديه، وتلعب البيانات التصويرية التفاعلية دورًا مهمًا في تفعيل هذا الدمج (انظر كلًا من: أبو خطوة، ٢٠١٨؛ العبيد، الشايع، ٢٠١٨؛ كماش، ٢٠١٨؛ الربيعي، الأسدي، ٢٠١٩؛ شلتوت، ٢٠١٩؛ فشار، ٢٠١٩).

هذه الفلسفة التي انطلقت منها البيانات التصويرية التفاعلية أعطتها القيمية التطبيقية في مجال التعليم والتعلم كأحد إستراتيجيات التدريس الحديثة التي تحقق مفهوم البنائية والربط بين المعلومات السابقة والمستحدثة في أذهان التلاميذ؛ لذا اعتبرها البعض مصدرًا قويًّا لتعزيز التعلم لدى التلاميذ في المرحل العمرية المختلفة، كما تُعد أيضًا من أبرز أدوات التعلم

البصرية النشطة المستخدمة في نطاق واسع من قبل المعلمين مع جميع المتعلمين، وفي معظم المقررات الدراسية.

٢- مفهوم البيانات التصويرية التفاعلية:

تزخر الأدبيات التربوية بالعديد من الكتابات والدراسات والبحوث التي تناولت الحديث عن البيانات التصويرية التفاعلية Data visualization مؤكدة على قيمتها التعليمية كونها تحفز المتعلمين وتقلل من العبء المعرفي الذي قد يتعرض له المتعلمون، وقد عرفتها بعض الدراسات والبحوث بمسميات أخرى مثل: (الإنفوجراف Infographic – التصميمات المعلوماتيةInformation Design)، ومن أبرز تلك التعريفات التي تناولت البيانات التصويرية التفاعلية ما ذكره نبيل (٢٠٢٢، ص٢) بأنها: "شكل من أشكال التواصل المرئي يقوم على تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة إلى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق"، وهذا الأسلوب في عرض المحتوى يتميز بكونه مثيرًا بصريًا يلجأ له المعلمون بهدف تقديم المحتوى اللفظي بطريقة منظمة تسمح بسهولة استيعابه ومعالجته واستعادته وقت الحاجة.

٣- أنواع البيانات التصويرية التفاعلية وخطوات تصميمها:

أشار كل من تشكا، وتشونتا(Chicca & Chunta، 2020, P34) إلى أن هناك مجالات متعددة تستخدم البيانات التصويرية التفاعلية في تحقيق أهدافها؛ فنجد أن هناك بيانات تصويرية تفاعلية (إحصائية–تعليمية–خاصة بالعمليات–قوائم–مقارنات)، ويقتصر الحديث هنا عن البيانات التصويرية التفاعلية التعليمية.

ويمر تصميم البيان التصويري التفاعلي بعدد من الخطوات المتتالية، تبدأ باختيار الفكرة، ثم رسم سيناريو للتصميم يتضمن إطارًا للرسم المبدئي للتصميم وتحديد العناصر اللازمة له، ثم صياغة العنوان الرئيس للبيان التصويري التفاعلي وما يتفرع منه من عناوين فرعية، ثم تحديد أجزاء التصميم واختيار الألوان المناسبة والتأكد من صحة الرسوم، ثم تمثيل المحتوى وصولًا إلى الإخراج النهائي (Eslambolchilar & et al, 2023, p4).

ويشير في هذا الصدد شلتوت (٢٠١٩، ص٧)، أن مراحل بناء نموذج البيان التصويري التفاعلي يبدأ بمرحلة التحليل، ثم التصميم، ثم مرحلة الإنتاج، ثم مرحلة التقييم،

وصولًا إلى المرحلة الأخيرة الخاصة بالنشر والاستخدام، وتتضمن كل مرحلة من تلك المراحل مجموعة من الخطوات الفرعية اللازمة لإتمامها، ومن أبرز تلك الخطوات:

- تحديد الاحتياجات التعليمية للفئة المستهدفة.
- تحليل الأهداف المعرفية.
- تحليل المحتوى.
- تحليل خصائص المتعلمين (الفئة المستهدفة).
- صياغة الأهداف والمحتوى التعليمي المستهدف.
- تحديد نوع البيان التصويري التفاعلي (ثابت–متحرك–تفاعلي).
- تقييم البيان التصويري التفاعلي من حيث: (صحته–مناسبته للفئة المستهدفة–مدى الرضا).
- مرحلة التصدير والاستخدام.

ويشير رودريغيز وآخرون (Rodrigues & et al, 2021, p39) إلى مجموعة من النصائح عند تصميم البيانات التصويرية التفاعلية أبرزها: أن يتسم التصميم بالبساطة والبعد عن ازدحام العناصر البصرية، وضرورة أن يقتصر البيان التصويري التفاعلي على عرض فكرة واحدة وأن يكون عنوانه ملفتًا، بالإضافة إلى التأكد من صحة المعلومات الواردة في البيان التصويري، وعرضها بتسلسل منطقي مع اختيار العناصر المرئية من نص أو صورة أو ألوان تتناسب مع طبيعة الموضوع.

٤– أهمية البيانات التصويرية التفاعلية:

أكدت العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت باستخدام البيانات التصويرية، مثل: دراسة (Terabe, Tanno, Yaginuma, & Kang, 2020)، ودراسة (عبد الحميد، ٢٠٢٠)، ودراسة (أبو المجد، ٢٠٢١)، ودراسة (بريك، ٢٠٢١)، ودراسة (محمد، عبد الرحمن، مرعي، ٢٠٢١)، ودراسة (نوح، ٢٠٢٢)، والتي أشارت إلى أهمية استخدام البيانات التصويرية التفاعلية في العملية التعليمية، وتكمن أهميتها في مجموعة من الأسباب أبرزها:

- مثير بصري يدفع المتعلم إلى التفكير بشكل مستمر.

- تنمي قدرة المتعلم على قراءة الصورة وتحليلها بشكل علمي، ودفعه إلى التفكير بشكل إبداعي وتأملي.
- تشكل لغة بصرية مشتركة بين المعلم والمتعلم.
- تناسب جميع المقررات.
- تساعد المعلم في تقديم محتوى كبير بشكل مبسط لا يمثل عبئًا معرفيًا في أذهان المتعلمين.
- تدفع المتعلم لإنشاء علاقات جديدة بين عناصر المحتوى المعروض بصريًا لم تكن موجودة مسبقًا.
- تساعد المتعلم على تنظيم المعلومات داخل بنيته المعرفية بطريقة يسهل معالجتها واستدعائها من الذاكرة.
- تعمل على تحقيق مفهوم التجسير المعرفي من خلال تعديل البنية المعرفية لدى المتعلم حول موضوع ما والتأكد من صحته في محاولة للارتقاء بهذه المعرفة إلى المستوى المطلوب.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن البيانات التصويرية التفاعلية هي أبرز أشكال اللغة البصرية الحديث في القرن الحالي، وفي ظل التقدم التقني الحديث وظهور برامج الذكاء الاصطناعي التي تحاكي طريقة تفكير العقل البشري والتطور السريعة للمعرفة، أصبحت الحاجة ملحة إلى استخدام هذا النوع من التصميمات التفاعلية التي تعد تمثيلًا بصريًا يلجأ له المعلم والمتعلم لإدراك لمجموعة من المعلومات والمعارف الضخمة والمعقدة والتي يصعب إدراكها بسهولة، بهدف تقديمها بأسلوب يسهل من عمليته فهمها والإلمام بها.

– المحور الثاني: أبعاد الثروة اللغوية، ومهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًّا.

أ– الفائقون لغويًا:

اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بالفائقين لغويًا في الآونة الأخيرة؛ باعتبارهم الركيزة الأساسية لرأس المال المعرفي داخل المجتمعات، كما أنهم الأداة الحقيقة المستخدمة لتنافس بين الدول في شتى المجالات، كما أن هذه الفئة من المتعلمين بجانب الموهوبين؛ هم أكثر الفئات عرضة للشعور بالاغتراب والضغط بين زملائهم وخاصة في حالة عجز المعلم والمحتوى المقدم في إشباع رغباتهم وميولهم وقدراتهم الإبداعية.

ومن ثم سعت العديد من الدراسات للاهتمام تلك الفئات وتقديم مجموعة من البرامج تقدم مجموعة من الخبرات التعليمية باستخدام استراتيجيات حديثة تتسم بالسرعة والثراء المعرفي.

ويُعرف الفائق لغويًا بأنه: ذلك الفرد الذي يمتلك القدرة على استخدام المفردات اللغوية بكفاءة عالية، ولديه القدرة على معالجة اللغة وترتيب الكلمات وفهم معانيها وإيقاعها وتصريفها واستخدامها ببلاغة وبيان تفوق قدرات أقرانه ومن هم في عمره ومرحلته الدراسية (الجهيني، ٢٠٢١، ص.٣١).

وفي حقيقة الأمر فإن أبرز خصائص الفائقين لغويًا تظهر في مدى امتلاكهم للطلاقة اللغوية عند استخدامهم مهارات الإرسال والاستقبال اللغوي، ويتسم أصحاب هذه الفئة بمجموعة من السمات والخصائص، أبرزها: القدرة عل استخدام الأفكار اللغوية بجدة وتميز، كما يعبر عن أفكاره بطريقة جديدة غير مألوفة مستخدمًا تراكيب لغوية جديدة ومعقدة في بعض الأحيان، ويمتاز الفائق لغويًا بقدرته على الربط توليد الأفكار الجديدة عند تعرضه لمثيرات لغوية عشوائية لا توجد بينها علاقات، كما أن يمتلك القدرة على قراءة وفهم الصور البلاغية بدقة (قطامي، ٢٠١٥، ص٥٢-٥٣؛ إسماعيل، وطلبة، ٢٠١٩، ص.٤٨؛ طلبه، ٢٠٢١، ص.٤٣٩-٤٤٠).

هذه الطبيعة الخاصة التي يتميز بها الفائقون اللغويون يصاحبها مجموعة من المشكلات تمس هذه الفئة دون غيرها من المتعلمين، ويمكن تصنيفها كما ذكرتها الظفيري (٢٠١٩، ص.٨٢-٨٣) فيما يلي:

١- **مشكلات خاصة بالفائقين لغويًا أنفسهم:** تتمثل أبرزها في الحساسية المفرطة، وانتقادهم لذاتهم بشكل متكرر؛ فهم شديدي المراقبة للذات، وشعورهم بالضغط

المستمر لارتفاع سقف توقعات الوالدين وطموحهم في أداء الابن الفائق، بجانب اتجاههم إلى العزلة الاجتماعية.

٢- **مشكلات خاصة بمعلم الفائقين لغويًا:** ويرجع السبب في تلك المشكلة بشكل رئيس إلى برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات التربية والتي يندر التطرق فيها إلى كيفية التدريس للفائقين والموهوبين، وفي حالة وجود ذلك في قائمة مقررات برامج الإعداد، نجدها لا تتعدى مقرر واحد تحت مسمى (تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة)، والتي تفتقر في محتواها إلى آلية الكشف عن الفائقين والموهوبين وكيفية تصميم برامج أو أنشطة إثرائية تتناسب مع قدراتهم؛ الأمر الذي يترتب عليه فقد هذا الطالب المعلم عند التحاقه بالخدمة كيفية التعامل مع الفائقين والموهوبين داخل الصف.

٣- **مشكلات خاصة بمنهج الفائقين لغويًا:** والسبب الرئيس فيها يعود إلى أن المناهج التي تم وضعها في المدارس موجهة في المقام الأول إلى العاديين، وتركز تلك المناهج على حفظ الحقائق والالتزام بالتعليمات والأمر الذي يتطلب شرحها بالطرق المعتادة القائمة على التلقين؛ الأمر الذي يئد قدرة الفائقين على الخيال والتفكير الإبداعي مما يدفعه للشعور بالإحباط تارة وإثارة الشغب تارة أخرى.

وما سبق يمكن القول بأن الفائقين لغويًا هم اللبنة الأساسية لتقدم المجتمع، والاهتمام بهم وعنايتهم أصبح مطلبًا أساسيًا يلزم تحقيقه، ويقع على عاتق جميع المؤسسات مسئولية إشباع رغباتهم؛ فهم المبدعون والمخترعون وعماد المستقبل القريب، كما أنهم قادة المستقبل الذين سيرسمون الطريق لأجيال كاملة بفكرهم وآرائهم، ومن بينهم الفصحاء علماء اللغة والأدباء، وفي ظل ضعف مستوى اللغة العربية بشكل عام بين أبناء المجتمع كان لزامًا الاهتمام بتلك الفئة حرصًا على تحقيق متطلبات الأمن اللغوي بين المتعلمين بشكل عام والفائقين لغويًا بشكل خاص.

ب- مفهوم الثروة اللغوية وأهميتها.

تذخر الأدبيات العربية بمرادفات عدة للدلالة على مفهوم الثروة اللغوية، فبتتبع بعضها نجد أن هناك من تعرض لدراستها متبنيًا مفهوم المفردات للدلالة على الثروة اللغوية، بينما تبنى آخرون مفهوم المحصول اللغوي، وبعضهم اعتمد مفهوم الرصيد اللغوي للدلالة على

الثروة اللغوية، في حين عرفها بعضهم بالذخيرة اللغوية، وفي حقيقة الأمر أنها تتفق مجتمعة على أن المقصود بالثروة اللغوية: هو كم المفردات اللغوية التي يحملها الفرد ويكون قادرًا على استخدامها للوصف والتعبير في موقف ما سواء بلغة منطوقة أو مكتوبة.

ويتفق البحث الحالي مع تعريف عبد الله (٢٠٢٠، ص.٣) للثروة اللغوية بأنها: القدرات اللفظية والأسلوبية والدلالية الموجودة عند المتكلم والتي تمنحه طاقة تعبيرية خاصة، حيث يتفاوت المتكلمون باللغة الواحدة في مقدار هذه الحصيلة ونوعيتها والقدرة على استعمالها.

ويرى البحث الحالي أن الثروة اللغوية تلعب دورًا مهمًا في بناء الملكة اللسانية لدى المتعلم، وتعينه على فهم ما يسمع أو يقرأ كما تدفعه للحديث بطلاقة مستخدمًا مترادفات تناسب الموقف، كما ينعكس ثراؤها على مستوى التفكير اللغوي لديه وتجعله أكثر قدرة عن التعبير عما يجول في نفسه من مشاعر وأحاسيس وأفكار، ومن ثم ينتج عن الضعف فيها أو فقدها ضحالة في الإنتاج الفكري، وضيق الأفق الثقافية، يتبعها عزلة اجتماعية، وعدم الثقة بالنفس.

وبجانب ما سبق نجد أن ثراء الثروة اللغوية لدى الفائق لغويًّا يترتب عليها آثار نفسية تتمثل في انفتاح شخصيته على المحيطين به، وسعيه للحاق بمن يفوقه في المستوى اللغوي، وتنمي لديه روح الألفة والجراءة الأدبية والمحاججة أحيانًا، كما أن ثراء حصيلته اللغوية اللفظية تدفعه إلى الشره القرائي، بالإضافة إلى أن ثراء الثروة اللغوية لدى الفائق لغويًّا يدفعه لتحقيق أهدافه المستقبلية وتوليه مناصب قيادية أو تفعيل دوره كموجه لأقرانه حيث تتطلب تلك المناصب من متقلديها البراعة في فن الإلقاء والتعبير تتيح لهم الفرصة لتحقيق التفاعل بينهم وبين جمهورهم، ولن يتأت هذا الأمر إلا من خلال قريحة لغوية غنية بالمفردات تجعلهم قادرين على إيضاح وجهات نظرهم وتحقيق مرادهم بلغة متباينة من حيث المستوى لتناسب جميع المتلقين.

ت-المعايير الدالة على امتلاك الثروة اللغوية لدى المتعلم وأبعادها.

لا ينكر أحد أنه من الصعوبة بمكان أن يلم أبناء أي لغة ما -مهما كانت قدراتهم اللغوية- بجميع مفرداتها وإن كانت محدودة، كما يصعب الإلمام بكافة قوانينها التركيبة اللازمة للإنشاء والتعبير؛ حيث يكفيه القدر الذي يمكّنه من استخدام المفردات الأكثر شيوعًا

في مواقفه الحياتية، وهنا يتباين مستوى امتلاك الأفراد داخل المجتمع للثروة اللغوية وفقًا لقدراتهم اللغوية من ناحية، وطبيعة دراستهم من ناحية أخرى.

وفي هذا الصدد يشير مرعي (٢٠٢٢، ص. ٥٩٦) إلى أن هناك مجموعة من المعايير يمكن من خلالها الحكم على مدى امتلاك المتعلمين للثروة اللغوية، والشكل التالي يعبر عن تلك المعايير وضرورة التكامل بينها.

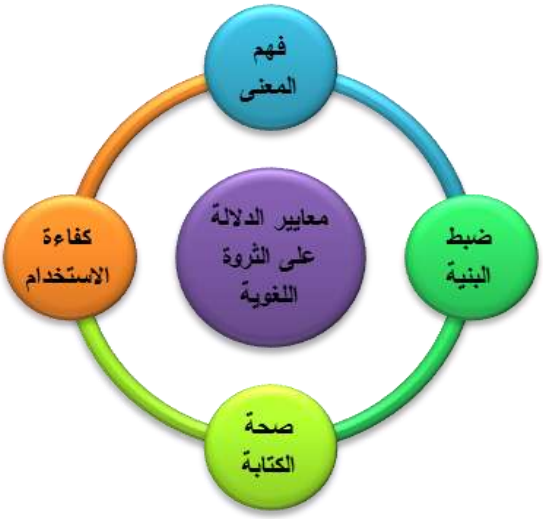

شكل (١) المعايير الدالة على الثروة اللغوية

ويتضح من الشكل السابق أن هناك مجموعة من المعايير حال توفرها تكن الأداة الرئيسة للحكم على مدى امتلاك المتعلم لثروة لغوية، وأول تلك المعايير معيار فهم المعنى، والذي يقصد به هنا مدى إدراك المتعلم لمعنى اللفظة فلا تعد تلك اللفظة من ثروة المتعلم ما لم يكن ملمًا بمعناها، ويتمثل المعيار الثاني في قدة المتعلم على ضبط اللفظة ونطقها نطقًا صحيحًا، فمن المعلوم أن الخطأ في لفظ المفردة يشوش المعنى ويعيب صاحبها، ويرتبط المعيار الثالث بصحة كتابة اللفظة وهذا المعيار مرتبط بالمعيار السابق له، فكلما أتقن المتعلم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة جاء رسمه لحروف اللفظة مطابقًا للمعنى المراد والعكس صحيح، في حين يتمثل المعيار الرابع في جودة استعمال المفردة وتوظيفها بشكل

جيد يأتي مطابقًا لمقام الحال، مع قدرته على استحضار مرادفات متنوعة للفظة واختيار أفضلها لمناسبة مقام الحال.

ويرى البحث الحالي أن هذه المعايير يمكن استخدامها بشكل عام للحكم على جميع المتعلمين، أما ما يختص بالفائقين لغويًا فهناك مجموعة من المؤشرات تميزهم عن غيرهم ومنها:

- يستنتج إيحاء المفردة وفق السياق.
- يبين نوع العلاقة الارتباطية بين المفردات.
- يستنتج المعنى المحوري للأصل اللغوي للمفردة.
- ينظم المفردة في ذاكرته بطريقة تسمح له باستدعاء ما يرتبط بها (صوتيًا، إملائيًا، ودلاليًا).

وبإمعان النظر في تلك المعايير والمؤشرات يمكن القول أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسة تتعلق بالثروة اللغوية عند الفائقين، وهي:

- **بُعد الإدراك اللفظي** (verbal perception): وهو بعد عام لاستخدام المفردة يتعلق بإدراك معناه السطحي فقط، دون الدراية بخصائصها الصوتية أو الصرفية أو الدلالية.
- **بُعد التمييز اللفظي** (verbal determining): ويهتم هذا البُعد بإلقاء الضوء على كفاءة الفائق لغويًا في إدراك الفروق الدقيقة بين المترادفات المتنوعة للفظة الواحدة والقدرة على التمييز بينها واختيار أفضلها لمناسبة السياق.
- **بُعد العمق اللفظي** (verbal depth): ويختص هذا البعد بقدرة المتعلم على الفهم العميق لدلالة المفردة والربط بينها وبين مشتركها من الناحية الصوتية، والصرفية، والدلالية، والإملائية.

وترتبط هذه الأبعاد بشكل متدرج تبدأ ببعد الإدراك اللفظي وهو بعد يتمثل في المعرفة السطحية بالمفردات، وعند التمكن من هذا البعد يتم الانتقال إلى البعد الثاني الخاص بالتمييز اللفظي ثم الانتقال في حالة التمكن من البعدين السابقين إلى البعد الأعلى ألا وهو بُعد العمق المعرفي، والشكل التالي يوضح العلاقة التكاملية بينهم.

شكل (٢) العلاقة بين أبعاد الثروة اللغوية

ج- العوامل المؤثرة في ضعف الثروة اللغوية لدى الفائقين لغويًا.

يرى البحث الحالي أن الفائق لغويًا تتأثر ثروته اللغوية بطبيعة محيطه الذي ينشأ فيه، وكذلك أيضًا طبيعة النظام التعليمي الذي ينتسب إليه، ولعل من أبرز ملامح ضعف الثروة اللغوية لدى المتعلمين بشكل عام والفائقين بشكل خاص يكمن في مجموعة من العوامل أبرزها ما أشارت إليه العديد من الدراسات والبحوث مثل: دراسة (المسدي، ٢٠١٤)، ودراسة (الودغيري، ٢٠١٩)، ودراسة (العتيبي، ٢٠٢١) والمتمثلة في:

- **التعليم:** الذى تستخدم فيه العامية لشرح كافة مقرراته الدراسية وعلى رأسها مقرر اللغة العربية، والتي يقتصر دور الفصحى فيها عند قراءة النصوص أو كتابتها على السبورة مع التأكيد على استخدام العامية لشرح ما غمض من مفرداتها من قبل المعلم، بالإضافة إلى نظام التقويم الذي غالبًا ما ينحصر في اختبار المتعلم في قدرته على الحفظ والالتزام الشديد بنموذج الإجابة وخاصة في موضوعات التعبير أو مواطن الجمال، بالإضافة إلى عدم الاعتماد على اختبارات الأداء في مدراسنا فيما يتعلق بمقررات اللغة العربية.
- **الإعلام:** بأنواعه المختلفة ما بين مسموع ومرئي ومقروء؛ حيث سيطرة العامية على الغالبية العظمى من محتواه ونادرًا ما يتم التطرق للحديث بالفصحى، واقتصارها على بعض البرامج الدينية، وإن كانت أيضًا قد اتجهت للحديث بالعامية في الآونة الأخيرة ومبرر ذلك أنها تهدف مخاطبة جميع الفئات دون تقييد.

- **مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية:** فالسمة الغالبة فيها استخدام العامية وقلة استخدام الفصحى، الأمر الذي يضعف الثقة في اللغة العربية ويعمل على ترسيخ قاعدة في أذهان المتلقي مفادها أن العامية هي الأصل والفصحى دخيلة علينا.

وبجانب ما سبق يرى البحث الحالي أن انتشار العامية والاعتماد عليها في كافة المجالات، بالإضافة إلى جميع ما سبق من عوامل يدق ناقوس الخطر ويهدد الأمن اللغوي للمجتمعات العربية؛ فضعف أبناء اللغة في الإلمام بمفردات لغتهم الأم يجعلهم أكثر عرضه لفقدان الذات والهوية، وضيق الأفق الثقافي لديهم، وضحالة نتاجهم الفكري، ومن ثم أصبحت الحاجة ملحة إلى الاهتمام بالمتعلمين الفائقين لغويًا؛ كونهم أكثر من أقرانهم العاديين من حيث الاستعداد، كما يملكون من المقومات اللغوية التي تؤهلهم إلى بناء ثروتهم اللغوية في مستويات متقدمة.

د- **القراءة الإبداعية للصورة:**

تتمثل القراءة الإبداعية للصورة في قدرة المتعلم على تحليل الصور المتاحة بطريقة مبتكرة تعتمد على نظرته المتعمقة للعناصر المكونة للصورة، هذه النظرة التحليلية تتجاوز حد التعرف والوصف الظاهري إلى معرفة المعاني الإيحائية للصورة.

ويقصد بقراءة الصورة كما عرفها العبدلي (٢٠٢١، ص.٦٠) بأنها: قدرة المتعلم على قراءة الصورة بدقة وفهم وإيجاد علاقات بين العناصر البصرية والتعبير عن الشكل البصري بصورة لفظية واضحة، واستخلاص المعلومات واستخدامها بما يتلاءم مع عملية التعلم.

وبدأت الإشارة إلى ضرورة تنمية هذا النوع من المهارات إلى المتعلمين في بداية سبعينات القرن الماضي على يد العالم جون بيرجر عام (١٩٧٢) عندما نشر كتابه المعنون: (Ways of Seeing) والذي استهدف فيه عرض مجموعة من الممارسات الفنية والثقافية والتي يمكن استخدامها بهدف تحليل الصورة وتفسيرها بطريقة إبداعية.

وفي مطلع تسعينات القرن الماضي اتجه كل من تشكسن مهايا، ريك ربنسن (Csikszentmihalyi, & Robinson, 1990) إلى نشر كتابهما الذي يعد منظورًا فلسفيًا رئيسًا في تفسير الصور والأعمال الفنية تحت عنوان: (فن الرؤية)، وقد استعرض الكتاب

أبرز الخطوات التي يمكن اتباعها لتحسين مستوى القراءة الإبداعية للصورة، مع التأكيد على أهمية تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

ومع مطلع القرن الواحد والعشرين أطلق عالم الفنون البصرية ليف مانوفيتش(Lev Manovich, 2001) بجامعة كاليفورنيا مجموعة من الإجراءات التي يمكن اتباعها لقراءة الصور الرقمية بشكل إبداعي، مؤكدًا على أهمية تنمية هذا النوع من القراءة لدرى المتعلمين، ومن أبرز تلك الإجراءات، التدريب على قراءة المحتوى اللفظي وغير اللفظي للصورة، التحليل الإبداعي للصورة، الإدراك المبتكر للعلاقات بين عناصر الصورة وترجمتها.

وانطلاقًا من أهمية تنمية القراءة الإبداعية للمتعلمين قامت الباحثة مولي بانج (Bang, 2016) بإصدار مؤلفها الخاص بكيفية تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الأطفال، مؤكدة على ضرورة تعليم الأطفال كيفية الانتباه للتفاصيل وحسهم على التفكير خارج الصندوق، ودفهم للتعبير عن أفكارهم دون خوف أو تردد.

وأشار لوبتون (Lupton, 2014, p16:34) إلى مجموعة من المهارات التي يمكن تدريب المتعلمين عليها بهدف قراءة الصورة بشكل إبداعي ومن أبرزها:

- الانتباه للتفاصيل: ويقصد بها تدريب المتعلم على النظر بعناية لكل مكونات الصورة؛ بهدف فهم الرسالة الضمنية المراد إيصالها من الصورة.
- التفكير خارج الصندوق: ويقصد بها الارتقاء بمستوى تفكير المتعلم إلى المستوى الإبداعي؛ بهدف استنباط معانٍ جديدة مختلفة عن المعنى الظاهري للصورة، ويحق في هذه المهارة أن يحول المتعلم الصورة في ذهنه إلى أي شيء آخر.
- قراءة الألوان: وتهدف هذه المهارة إلى تنمية الذوق لدى المتعلم وقدرته على ترجمة الألوان لفهم الشعور أو المعنى العام للصورة وتحديد الرسالة الصريحة والضمنية لها.
- القدرة الإبداعية: وتهدف هذه المهارة إلى تدريب المتعلم على تحويل الصورة إلى أفكار إبداعية جديدة غير مألوفة، مثل تحويلها إلى قصة أو قصيدة أو لحن موسيقي.

- الإبداع في التفاعل: ويقصد بتلك المهارة هو مساعدة المتعلم على استخدام الصورة كنقطة لإثارة طاقته الخيالية والإبداعية والتعبير عنها بلغته المنطوقة أو المكتوبة.

ويخلص البحث الحالي مما سبق ذكره إلى أن هذا النوع من المهارات تتطلب قدرات عالية في: فهم الصورة بشكل شامل وإبداعي، والقدرة على تفسير المعاني والفرضيات المحتملة، بجانب استخدام الصورة كمصدر للإلهام والتفكير الإبداعي، وهذه المهارات تتوافر متطلباتها الأساسية لدى الفائق لغويًّا، ومن ثم يقع على عاتق المعلم إثارتها وتنميها لدى الفائقين بهدف الارتقاء بمهارات القراءة الإبداعية للصورة لديهم، كما يمكن تقسيم تلك المهارات في صورة أبعاد رئيسة تتعلق بالتفكير الإبداعي مثل: الطلاقة، الأصالة، المرونة، التوسع، وجميعها أبعاد تتضمن مجموعة من المؤشرات الفرعية الدالة على مدى تقدم الفائق لغويًّا في إلمامه بمهارات القراءة الإبداعية للصورة.

تعقيب عام على المحاور:

من خلال العرض السابق لطبيعة البيانات التصويرية التفاعلية والتي تعد أبرز أشكال التعلم البصري نجد أنها تتناسب مع طبيعة المثلثات اللغوية لقطرب بشكل مباشر؛ كونها بيئة لغوية خصبة تتطلب من المتعلم الربط بين اللفظة وصورتها الذهنية المناسبة لها، ومن ثم يمكن الدمج بينهما بهدف تنمية أبعاد الثروة اللغوية عند الفائقين لغويًّا والارتقاء بمهاراتهم الخاصة بالقراءة الإبداعية للصورة التي تتناسب مع إمكاناتهم اللغوية وتدفعهم لتوظيفها بأفضل شكل ممكن؛ حيث يساعد الدمج بين البيانات التصويرية التفاعلية ومثلثات قطرب في تنمية التفكير التشعبي والإبداعي لديهم، كما أنها تساعد على تنظيم البنية المعرفية لدى الفائق لغويًّا؛ الأمر الذي يخفف بدوره العبء المعرفي والإدراكي لديه، كما أن هذا النوع من الدمج يتيح الفرصة للمتعلم الفائق لغويًّا التركيز في تفاصيل الصور المعروضة أمامه وإمعان النظر في تفاصيلها الدقيقة وإعطاء الفرصة لخياله لاكتشاف علاقات قد تكون غير مباشرة بين تلك العناصر بجانب توفير الفرصة للاستمتاع بالاستنتاجات الجديدة التي يصل إليها، وجميع ما سبق دفع البحث الحالي لمحاولة الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية لتنمية مستوى الفائقين لغويًّا في أبعاد الثروة اللغوية المناسبة لإمكاناتهم، وكذلك تنمية مستواهم في مهارات القراءة الإبداعية للصورة.

➢ **الإجراءات التجريبية للبحث.**

اشتملت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي على ما يلي:

أ. إعداد قائمة بأبعاد الثروة اللغوية اللازم توافرها لدى الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي.

ب. إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية للصورة اللازم توافرها لدى الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي.

ج. بناء الإستراتيجية القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية، ودليل تنفيذها.

د. بناء اختبار أبعاد الثروة اللغوية لتلاميذ الفائقين لغويًا الصف السادس الابتدائي.

هـ. بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية للصورة لتلاميذ الفائقين لغويًا الصف السادس الابتدائي.

و. القيام بتجربة البحث.

وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

❖ **أ- إعداد قائمة بأبعاد الثروة اللغوية اللازم توافرها لدى الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي.**

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي والذي نصه: "ما أبعاد الثروة اللغوية اللازم توافرها لدى التلاميذ الفائقين بالصف السادس الابتدائي؟".

استلزم بناء قائمة بأبعاد الثروة اللغوية للفائقين لغويًا، ولبناء تلك القائمة تم الرجوع لمجموعة من الدراسات والبحوث المهتمة بذلك المتغير مثل: دراسة (VanTassel-Baska, & Brown, 2007)، ودراسة (Smutny, 2011)، ودراسة (المرشدي، ٢٠١٥)، ودراسة (عبود، ٢٠١٨)؛ بهدف بناء تلك القائمة واشتقاق مادتها، وقد خلُص البحث الحالي إلى أن أبعاد الثروة اللغوية للتلاميذ العاديين مقتصرة على محصلة المتعلم اللغوية عند مستوى (الإدراك اللفظي للمفردات)، والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال قدرته على الإتيان بمعنى

الكلمة أو مرادفها أو مفردها أو جمعها وبعض المهارات الأخرى، في حين تتمثل أبعاد الثروة اللغوية لدى الفائق لغويًّا في مستويات أعلى تتطلب مستوى متقدم من التفكير، وقد حددها البحث الحالي في (٣) أبعاد، وهي أبعاد تطلب مستوى أعلى في تدبر المفردة وكيفية توظيفها بشكل غير مألوف، وعرفها البحث الحالي إجرائيًّا بما يلي:

- **بُعد الإدراك اللفظي:** وهو بعد عام لاستخدام المفردة يتعلق بإدراك معناه السطحي فقط، دون الدراية بخصائصها الصوتية أو الصرفية أو الدلالية.
- **بُعد التمييز اللفظي:** ويهتم هذا البُعد بإلقاء الضوء على كفاءة الفائق لغويًّا في إدراك الفروق الدقيقة بين المترادفات المتنوعة للفظة الواحدة والقدرة على التمييز بينها واختيار أفضلها لمناسبة السياق.
- **بُعد العمق اللفظي:** ويختص هذا البعد بقدرة المتعلم على الفهم العميق لدلالة المفردة والربط بينها وبين مشتركها من الناحية الصوتية، والصرفية، والدلالية، والإملائية.

وبعد الانتهاء من عملية رصد تلك الأبعاد وما يتفرع منها من مؤشرات، اشتملت القائمة في صورتها المبدئية على (٣) أبعاد رئيسة تفرع منها (١٦) مؤشرًا فرعيًا، ولتأكد من صحتها تم عرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٣) محكمًا في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية، موضحًا الهدف من إعدادها وتوضيح المعنى الاصطلاحي لكل بُعد، وقد أبدى بعض المحكمين عدة ملحوظات تتعلق بالحذف والدمج وإعادة الصياغة في بعض المؤشرات للتناسب مع الأبعاد بشكل أكثر دقة، ومن ثم تم تعديل تلك القائمة وأصبحت في صورتها النهائية مكونة من (٣) أبعاد رئيسة، يتفرع منها (١٤) مؤشرًا، وفيما يلي عرض لذلك:

جدول (١)

قائمة أبعاد الثروة اللغوية للفائقين لغويًّا بالصف السادس الابتدائي

م	البعد	المؤشرات

١	**الإدراك اللفظي.** (verbal perception)	١. يحدد المعنى المناسب للفظة. ٢. يحدد مترادف اللفظة المناسب للسياق. ٣. يحدد مضاد اللفظة المناسب للسياق. ٤. يحدد مفرد اللفظة. ٥. يحدد جمع اللفظة. ٦. يحدد نوع اللفظة من حيث التذكير والتأنيث.
٢	**التمييز اللفظي.** (verbal determining)	١. يُفرق بين لفظتين متواردتين (متقاربتي المعنى). ٢. يذكر تلازم لفظي واحد للفظة. ٣. يستنتج إيحاء اللفظة المقصود في السياق. ٤. يعين أكثر من استعمال سياقي للفظة.
٣	**العمق اللفظي.** (Verbal depth)	١. يفسر نوع الارتباط بين الألفاظ. ٢. يستنتج المعنى المحوري للأصل اللغوي. ٣. يسرد أكبر قدر من تداعيات اللفظة. ٤. يصنف ما ينتمي للمجال الدلالي للفظة.
الإجمالي: ٣ أبعاد		**١٤ مؤشرًا.**

❖ **ب- إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية للصورة اللازم توافرها لدى الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي.**

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي والذي نصه: "ما مهارات القراءة الإبداعية للصورة اللازم توافرها لدى التلاميذ الفائقين بالصف السادس الابتدائي؟".

تطلب بناء قائمة بمهارات القراءة الإبداعية للصورة للفائقين لغويًا، ولبناء تلك القائمة تم الرجوع لمجموعة من الدراسات والبحوث المهتمة بذلك المتغير مثل: دراسة (Bleed,

2005)، دراسة (علي، ٢٠١٤)، دراسة (أحمد،٢٠٢١)؛ حيث تمثل الهدف الرئيس من تلك القائمة في بناء قائمة بمهارات القراءة الإبداعية للصورة للفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية بهدف تنميتها لديهم، وبعد تحليل العديد من الدراسات والبحوث توصل الباحث إلى مجموعة من المهارات الرئيسة تتعلق بالتفكير الإبداعي عند قراءة الصورة في محاول من البحث الحالي لإلقاء الضوء على أهمية تنمية تلك المهارات للفائقين لغويًا، وتتجاوز حد (التعرف، الوصف، التفسير، التقويم) المعتاد لقراءة الصورة، وتمثلت تلك المهارات في أربعة أبعاد رئيسة، هي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسع)، وانبثق منها مجموعة من المؤشرات السلوكية الدالة عليها، وبلغ عدد المؤشرات في الصورة المبدئية للقائمة (٢٠) مؤشرًا، ثم تم عرض القائمة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم من المحكمين بلغ عددهم (١٣) محكمًا في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية، بعد عرض الهدف من إعدادها، وقد أبدى بعض المحكمين عدة ملحوظات تتعلق بالحذف والدمج وإعادة الصياغة في بعض المؤشرات للتناسب مع الأبعاد الرئيسة لتقارب الشديد بينها، ومن ثم تم تعديل تلك القائمة وأصبحت في صورتها النهائية مكونة من (٤) أبعاد رئيسة، يتفرع منها (١٨) مؤشرًا، وفيما يلي عرض لذلك:

جدول (٢)

قائمة مهارات القراءة الإبداعية للصورة للفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي

م	البعد	المؤشرات
١	**الطلاقة**	١. يوظف لغته للتعبير عن مضمون الصورة بمفردات لغوية متنوعة تتناسب مع موضوعها.

		٢. يبرهن عن المدلول (المباشر–غير المباشر) لعناصر الصورة من (نص–رسوم–أشخاص) بألفاظ دقيقة. ٣. يعبر عن الأفكار الواردة في الصورة تعبيرًا منطقيًا حسب الأهمية والتسلسل. ٤. يوظف لغته لعرض العبرة المستفادة من الصورة بعد تحليل مضمونها. ٥. يعرض المشكلة التي تتضمنها الصورة بوجهات نظر مختلفة.
٢	**المرونة**	١. يقترح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للصورة. ٢. يحول الصورة إلى نص أدبي مع الاحتفاظ بالمعنى. ٣. يقترح حلولًا للمشكلة المتضمنة في الصورة. ٤. يوظف المعاني المستخلصة من الصورة في مواقف جديدة.
٣	**الأصالة**	١. يقدم أفكارًا جديدة غير مطروقة في الصورة. ٢. يذكر الدليل عن سبب تأييده لفكرة من أفكار الصورة أو معارضته لها. ٣. يقترح نهايات غير مألوفة لمحتوى الصورة. ٤. يقدم اقتراحات تتعلق بتطوير الصورة باعتبارها مثير بصري. ٥. يلخص فكرة الصورة بإيجاز.
٤	**التوسع**	١. يطور الفكرة العامة للصورة بإضافة تفاصيل جديدة عند التعبير عنها. ٢. يحدد الأفكار المفقودة في الصورة. ٣. يقترح إضافة عناصر جديدة للصورة وتوقع نتائج مترتبة على ذلك. ٤. يقترح حلولًا إبداعية لمشكلة تتضمنها الصورة.
الإجمالي: ٤ أبعاد		**١٨ مؤشرًا.**

❖ **ج- بناء الإستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية (قطرب) والبيانات التصويرية التفاعلية.**

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه: "ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين نظم المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية لتنمية أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًّا بالمرحلة الابتدائية؟".

تم بناء الإستراتيجية وفقًا للخطوات التالية:

١- فلسفة الاستراتيجية المقترحة:

تم إعداد هذه الاستراتيجية؛ انطلاقًا من الحاجة القصوى إلى تنمية أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى التلاميذ الفائقين لغويًّا بالصف السادس الابتدائي، وتقوم هذه الاستراتيجية على مجموعة من النظريات العلمية أبرزها:

- **نظرية العبء المعرفي:** التي تؤكد على أهمية الصورة المعدة بشكل جيد في تيسير وتسريع عملية اكتساب المعرفة، وهذا ما تتطلبه البنية اللغوية للمثلثات اللغوية من تمثيل بصري في أذهان المتعلمين حتى يتم الربط بين اللفظة المسموعة أو المقروءة ومعناها في ذاكرة المتعلم من خلال الصور.
- **النظرية البنائية:** والتي تؤكد على أن عملية التعلم هي في الأصل تفكير موجه؛ حيث يتطلب الموقف التعليمي دفع المتعلم إلى استخدام العديد من العمليات العقلية كالتذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتخيل والتفسير والاستنتاج، وهذا هو محور إكساب المتعلم مهارات القراءة الإبداعية للصورة، وكذلك اكتساب مفردات لغوية جديدة تضاف إلى ثروته اللغوية تستلزم توظيفها في صياغات لغوية بهدف ترسيخ معناها لدى المتعلم.
- **نظرية معالجة البيانات:** وهي التي تؤكد على مبدأ التسلسل المعرفي والتدرج في تعليم المفردات أو المفاهيم.

- **نظرية الذكاءات المتعددة:** والتي تؤكد على ضرورة مخاطبة ذكاءات المتعلم والتي من أبرزها الذكاء البصري في معالجة المعلومات والمفاهيم المجردة؛ الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على المتعلم وتجعل التعلم أبقى أثرًا.

٢- مرحلة ما قبل تعلم مفردات (المثلثات اللغوية) لقطرب.

ومرت هذه المرحلة بخطوتين متتاليتين وهما:

- **أ: التخطيط: وتم في هذه الخطوة ما يلي:**

- تحديد اللفظة المستهدفة من متن المثلثات اللغوية لقطرب.
- تحليل اللفظة وفقًا لبنيتها الصرفية واستدعاء الألفاظ الأخرى المتشابهة معها في البنية الصرفية وتختلف من حيث الدلالة وفقًا لتغير حركة عينها؛ بهدف تمثيلها بصريًا عن طريق البيانات التصويرية التفاعلية.
- جمع الصور الإلكترونية المعبرة عن كل لفظة من الألفاظ الثلاثة المشتقة، مثال ذلك: لفظة (سلام)، يتم تجهيز الصور للألفاظ المشتركة معها من حيث البنية الصرفية، وهذه الصور صورة لتحية اليد للتعبير عن لفظة (السَّلام)، وصورة حجارة صغيرة لدلالة على كلمة (السِّلام)، وصورة عروق أنامل اليد أو القدم لدلالة عن (السُّلام).
- وضع السيناريو المقترح لتمثيل الألفاظ الثلاثة والصور المعبرة عنها مع تخصيص مساحة لعرض الأبيات الشعرية الخاصة بهذه الألفاظ في متن المثلثات اللغوية، مع وضع تلميحات بصرية لإظهارها بشكل مميز مع ضرورة تشكيل جميع ألفاظها.
- توفير بعض المعلومات الإثرائية المرتبطة بالألفاظ المستهدف دراستها من خلال الرجوع لبعض المعاجم.
- تصميم بيان تصويري يتضمن صور فقط دون كتابة الأسماء أسفلها لتوظيفها في عملية التهيئة للدرس واستثارة المتعلمين.

- اختيار النوع المناسب من البيانات التصويرية التفاعلية التي تتناسب مع طبيعة اللفظة محل التعلم.
- إنتاج البيانات التصويرية التفاعلية من خلال أحد البرامج المتاحة مثل:(Adobe Photoshop - VideoScribe).

- **ب: التهيئة: وتمت من خلال ما يلي:**

- تجهيز أجهزة العرض المرئي (الداتا شو) وربط جهز الكمبيوتر بوحدة الصوت لعرض النموذج الصوتي السليم الخاص بقراءة المفردات الجديدة وكذلك قراءة أبيات متن قطرب للمثلثات اللغوية الذي يتضمن المفردات محل التعلم.
- عرض البيان التصويري التفاعلي الذي يتضمن صور فقط دون نص مفردات والذي تم إعداده مسبقًا لهذه المرحلة تحديدًا عبر جهاز العرض المرئي الداتا شو.
- ترك الفرصة للمتعلمين لتأمل الصورة–البيان التصويري التفاعلي– ومكوناتها تمهيدًا لمناقشتهم فيها.
- مناقشة المتعلمين في محتوى الصورة؛ بهدف التعرف على الخلفية المعرفية لديهم عن المفردات المستهدف تعليمها.
- استقبال جميع استجابات المتعلمين وتدوين أبرزها والتعقيب عليها تمهيدًا لعرض المفردات الجديدة.
- مناقشة المتعلمين في أبرز الأفكار المميزة وغير المألوفة مع التأكيد على تعزيز جميع الاستجابات.

٣- مرحلة تعلم مفردات (المثلثات اللغوية) لقطرب.

وهدفت هذه المرحلة إلى عرض المفردات اللغوية الجديدة المستنبطة من متن المثلثات اللغوية لقطرب، والتي تم تصميم البيانات التصويرية التفاعلية في ضوئها، وذلك من خلال الخطوات التالية:

- عرض المفردة الجديدة من خلال البيان التصويري التفاعلي المعد سلفًا سواء كان من النوع (الثابت–المتحرك–التفاعلي).
- دعوة التلاميذ للتأمل في كل مكون من مكون البيان التصويري التفاعلي.
- تكليف التلاميذ بتحليل كل عنصر في البيان التصويري التفاعلي، وتحديد الهدف منه.
- يطلب المعلم من التلاميذ قراءة المفردة الجديدة مع التشديد على قراءة الكلمة وفقًا لتشكيل حروفها.
- يطرح المعلم على التلاميذ مجموعة من الأسئلة تتعلق بمعنى المفردة المعروضة، وما المترادفات اللغوية الدالة عليها، وما نوع هذه الكلمة من حيث التذكير والتأنيث، وما جمعها أو مفردها، وصولًا إلى استنتاج المعنى الإيحائي لكل مفردة.
- يطلب المعلم من التلاميذ تغيير حركة عين المفردة المعروضة بالحركات القصيرة الثلاث (فتحة، الكسرة، الضمنة)، واستثارتهم لمعرفة الفرق بينهما من حيث دلالة المعنى.
- يجمع استجابات التلاميذ الأكثر صحة، ومناقشتهم فيها؛ تمهيدًا لعرض البيان التصويري التفاعلي الذي تم إعداده مسبقًا، والذي يتضمن معنى كل مفردة من المفردات الثلاث، بجانب الصور المعبرة عنها، وكذلك البيت الشعري الذي يتضمن معاني المفردات الثلاث.
- يطلب المعلم من التلاميذ قراءة المفردات مع الحرص على تصويب الأخطاء التي قد يقع فيها التلاميذ عند قراءة الكلمات بالتشكيل أو الأبيات المنظومة من المتن.
- يطلب المعلم من التلاميذ والتفكير التفكير في تحديد نوع الارتباط بين المفردات المعروضة، وصياغة جمل جديدة تتضمن تلك المفردات وتناسب معناها.
- يطلب المعلم من التلاميذ التعبير عن محتوى الصورة بلغتهم الخاصة.
- يعرض بعض السياقات اللغوية التي تتضمن توظيف جيد للمفردة محل الدراسة وأخرى تتضمن توظيف غير جيد، ويناقش التلاميذ في الأسباب وراء ذلك.

- يناقش التلاميذ في تعديلات يمكن إضافتها للصورة كمثير بصري يساعد في إيصال المعلومة، بشكل مختلف في ضوء رؤيتهم وميولهم.
- يتيح المعلم فرصة التعبير عن محتوى الصورة؛ بهدف ترجمتها إلى نص أدبي تنافسي بين التلاميذ.
- بعد الانتهاء من مناقشة التلاميذ فيما يسبق يطلب منهم الاستماع جيدًا لإلقاء الناظم لأبيات متن المثلثات اللغوية لقطرب من خلال مكبرات الصوت ثم ترديد هذه الأبيات مع الحرص على تصويب الأخطاء أول بأول وخاصة التي تتعلق بمخارج الحروف ومقدار إشباع حركة كل حرف.
- يناقش التلاميذ في معاني مفردات الأبيات ككل ثم التركيز على المفردات المستهدفة تمهيدًا لاستدعاء المرادفات التي تشترك معها من الناحية الإملائية والدلالية.

٤- مرحلة ما بعد تعلم مفردات (المثلثات اللغوية) لقطرب باستخدام البيانات التصويرية التفاعلية.

وتضمنت هذه المرحلة مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تهدف إلى ترسيخ المعلومات الجديدة ومد المتعلمين بأنشطة متنوعة ومنها:

- **أنشطة إثرائية:** تتم بشكل فردي أو ثنائي أو جماعي ويكون الغرض منها:

- أنشطة إثرائية تتيح الفرصة للمتعلم في توظيف لغته الوصفية لعرض العبرة المستفادة من الصورة بعد تحليل مضمونها.
- أنشطة تتيح له الفرصة لعرض المشكلة التي تتضمنها الصورة بوجهات نظر مختلفة.
- أنشطة تهدف إلى إبراز الأدلة المتعلقة بسبب تأييده لفكرة من أفكار الصورة أو معارضته لها.
- تصميم أنشطة تتيح للمتعلم اقتراح نهايات غير مألوفة لمحتوى الصورة.
- إتاحة الفرصة للمتعلم لتقديم اقتراحات تتعلق بتطوير الصورة باعتبارها مثير بصري.

- تصميم أنشطة تهدف إلى تلخيص فكرة الصورة بإيجاز بعد التعرف على أنواع التلخيص العام والمركز.
- تصميم أنشطة الكترونية باستخدام تقنية ماسح الرمز (QR)، تتيح للمتعلم الوصول إلى مقاطع فيديو خاصة بنظم المثلثات اللغوية؛ بهدف التعرف على النطق الصحيح للكلمات.

- **أنشطة تقويمية:**

- يُقدم المعلم للتلاميذ مجموعة من النماذج البيانات التصويرية التفاعلية المفرغة، ويترك للتلميذ الفرصة لإنشاء محتوى جديد يمثل العلاقة بين مترادفات يرى أن هناك علاقة بينها، ثم يناقشه فيها.
- يترك المعلم الفرصة للتلاميذ التعبير عن آرائهم دون تقييد أو تمييز.
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ويكلف كل مجموعة بالرجوع إلى بعض الم عاجم بهدف تحديد أبرز المشتقات اللغوية للمفردات المستهدفة في متن المثلثات اللغوية لقطرب.
- إتاحة الفرصة للتلاميذ لإنشاء أبيات شعرية كنوع من أنواع المحاكاة للنموذج، دون التركيز على وزنها بهدف حثهم على إنشاء علاقات لغوية جديدة.

٥- إعداد دليل المعلم لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة.

- روعي عند بناء الدليل في صورته الأولية أن يشتمل على مقدمة نظرية تتضح من خلالها فلسفة الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية والهدف منها والتعريف بهما، مع ذكر توجيهات وإرشادات توضح كيفية استخدامه للدليل، والجدول الزمني المقترح لتدريس الموضوعات، وعرض تفصيلي لمراحل تنفيذ كل موضوع وفقًا لإجراءات الاستراتيجية.

- تم تصميم نماذج من أوراق العمل المناسبة لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة، وهي عبارة عن أوراق تتضمن مجموعة من الأنشطة المنظمة الهادفة التي تقدم للفائقين لغويًا في صورة موضوعات تستمد محتواها من متن (المثلثات اللغوية) لقطرب، وقد اشتقت أهداف أوراق العمل في ضوء حاجات الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي، وتم إعداد محتوى تلك الأوراق بعد تحديد أهدافها وفقًا للاستراتيجية، بحيث اشتملت على (٨) موضوعات، والجدول التالي يوضح قائمة بعناوين الموضوعات.

جدول (٣)

الموضوعات التي اشتملت عليها أوراق العمل القائمة على الإستراتيجية المقترحة

م	الموضوع	المحتوى	الزمن المقترح للتدريس
١	الأول	المثلثات اللغوية الخاصة بألفاظ: (الغمر-السلام-الكلام-الحرارة-الحلم)	فترة(٩٠ق)
٢	الثاني	المثلثات اللغوية الخاصة بألفاظ:(السبت-السهام-الدعا-الشرب-الخرق)	فترة(٩٠ق)
٣	الثالث	المثلثات اللغوية الخاصة بألفاظ: (اللحا-القسط-لمة-المسك-العرف)	فترة(٩٠ق)
٤	الرابع	المثلثات اللغوية الخاصة بألفاظ: (حجر-سقط-الكلا-صره-الجد)	فترة(٩٠ق)
٥	الخامس	المثلثات اللغوية الخاصة بألفاظ: (الجوار-أمة-عمرت-الحمام-الملا)	فترة(٩٠ق)

٦	السادس	المثلثات اللغوية الخاصة بألفاظ: (الشكل–الرقاق–قمة–صل–الطلا)	فترة(٩٠ق)
٧	السابع	المثلثات اللغوية الخاصة بألفاظ: (ظله–الظلم–القطر–اللقى–المنة)	فترة(٩٠ق)
٨	الثامن	المثلثات اللغوية الخاصة بألفاظ: (المتن–الرث–الزجاج–اللهوة)	فترة(٩٠ق)
المجموع		**(٨) موضوعات**	**٨ فترات (٧٢٠ ق)**

٦ – تحكيم الاستراتيجية المقترحة:

عُرضت الاستراتيجية المقترحة وأوراق العمل المعدة في ضوء إجراءاتها وكذلك دليل المعلم على (٦) من المحكمين المتخصصين في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية، وقد أشار بعض المحكمين إلى بعض التعديلات، منها: تغيير نوع الخط ليتناسب مع باقي عناصر البيان التصويري التفاعلي المستخدم، ووضع رسومات متنوعة ما بين (كرتونية–فوتوغرافية) خلف كل موضوع وترك مساحة فارغة لإتاحة الفرصة للمتعلم للتعبير عنها بأسلوبه ورؤيته الخاصة.

❖ **د– اختبار أبعاد الثروة اللغوية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا.**

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الحالي والذي نصه: ما فاعلية هذه الإستراتيجية المقترحة في تنمية أبعاد الثروة اللغوية لدى الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية؟

لزم بناء اختبار أبعاد الثروة اللغوية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا، وتم اتباع الخطوات التالية:

- **هدف الاختبار:** تمثل هدف الاختبار في قياس مستوى التلاميذ الفائقين لغويًا في أبعاد الثروة اللغوية التي حددها البحث الحالي في (الإدراك اللفظي –التمييز اللفظي–العمق

اللفظي)، والتي توضح مدى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية والبيانات التصويرية التفاعلية في تنمية أبعاد الثروة اللغوية لدى الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي.

- واستهدف الاختبار قياس كل مؤشر من مؤشرات الأبعاد بثلاثة أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، وتنوعت مستويات الأسئلة في مختلف مستويات المجال المعرفي: (التذكر– الفهم – التطبيق – التحليل–التركيب–التقويم) نظرًا لتنوع مستوى الأبعاد ومخاطبتها مهارات التفكير العليا.
- **أسس بناء الاختبار:** رُوعي عند بناء الاختبار ما يلي: ارتباطها بالأبعاد ومؤشراتها التي تم رصدها في القائمة النهائية لأبعاد الثروة اللغوية للفائقين لغويًا، وأن تكون الأسئلة غير مكررة وسبق ذكرها في أنشطة أو تدريبات الموضوعات، بالإضافة إلى البعد عن التعقيد عند الصياغة.
- **إعداد جدول مواصفات الاختبار:** قام الباحث بإعداد جدول المواصفات الخاصة بالاختبار في ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة، وأصبح الجدول كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤)

مواصفات اختبار أبعاد الثروة اللغوية لتلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي

م	البعد	مستوى الأهداف						عدد الأسئلة
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	
١	الإدراك اللفظي	٦	٦	٦	–	–	--	١٨
٢	التمييز اللفظي	--	--	٢	٦	٢	٢	١٢
٣	العمق اللفظي	--	--	٢	٤	٤	٢	١٢
المجموع		٦	٦	١٠	١٠	٦	٤	٤٢ سؤالًا
الوزن النسبي لكل مستوى		%١٤,٣	%١٤,٣	%٢٣,٨	%٢٣,٨	%١٤,٣	%٩,٥	

- **وصف الاختبار:** اشتمل الاختبار في صورته المبدئية على (٤٢) سؤالًا، مقسمة على ٣ أجزاء؛ حيث مثل كل جزء بُعد من الأبعاد الثلاثة محل البحث، وخُصص لقياس كل مؤشر من مؤشرات الأبعاد الثلاثة المستهدفة (٣) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد لقياسه.
- **تحكيم الاختبار لتأكد من صدقه:** تم عرض الاختبار في صورته المبدئية المكون من (٣) أجزاء على مجموعة من السادة المحكمين في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للوقوف على مدى صدق محتوى الاختبار، وللتأكد من مدى تحقيق الهدف الذي صمم من أجله، وقد أبدى السادة المحكمون مجموعة من التعديلات تتعلق بصياغة بعض الأسئلة فقط.
- **وضع تعليمات الاختبار:** تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من كراسة الأسئلة، وشملت البيانات الخاصة التي يجب على المتعلم تدوينها عن نفسه، وذكر الهدف من الاختبار، وشرح كيفية الإجابة، والدرجة الكلية للاختبار والتي بلغت (٤٢) درجة.

- **التجريب المبدئي لاختبار لحساب صدق وزمن الاختبار:** بعد عرض الاختبار على السادة المحكمين وعمل التعديلات المقترحة، تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الفائقين لغويًّا بالصف السادس الابتدائي من غير عينة البحث الأساسية بمدرسة أبي حنيفة الابتدائية وبلغ عددهم (٢٧) تلميذًا وتلميذة، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٩ ربيع أول ١٤٤٤هـ، ٤أكتوبر ٢٠٢٢م؛ بهدف تطبيق الاختبار عليهم لحساب مدى ثبات الاختبار والزمن المناسب لتطبيق الاختبار، وأسفرت نتائج التطبيق الاستطلاعي عما يلي:
  - **ثبات الاختبار:** قام الباحث بإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة جوتمان، وبلغت نسبتها (٠,٩١) وهي قيمة قوية قريبة من قيمة (١).
  - **تحديد زمن الاختبار:** تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة على الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة على عدد التلاميذ، وبلغ المناسب للإجابة عن الاختبار (٦٠) دقيقة، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (٤٢) سؤالًا، والدرجة الكلية له (٤٢) درجة.

❖هـ- بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية للصورة لتلاميذ الفائقين لغويًّا الصف السادس الابتدائي.

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث الحالي والذي نصه: ما فاعلية هذه الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًّا بالمرحلة الابتدائية؟

لزم بناء اختبار مهارات القراءة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًّا، وتم اتباع الخطوات التالية:

- **هدف الاختبار:** تمثل هدف الاختبار في قياس مستوى التلاميذ الفائقين لغويًّا في مهارات القراءة الإبداعية للصورة التي حددها البحث الحالي في أربعة أبعاد (الطلاقة-المرونة-الأصالة-التوسع)، والتي توضح بما تتضمنه من مؤشرات على مدى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية والبيانات التصويرية التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الفائقين لغويًّا بالصف السادس الابتدائي.

- **أسس بناء الاختبار**: رُوعي عند بناء الاختبار ما يلي: ارتباطها بالأبعاد والمؤشرات التي تم رصدها في القائمة النهائية لمهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًا، وأن تتيح الأسئلة الفرصة الحقيقة لقياس تلك المهارات.
- **وصف الاختبار**: اشتمل الاختبار في صورته المبدئية على (٣) صور، تُرك أسفل كل صورة مساحة فارغة لتحليلها بشكل إبداعي تظهر فيه مؤشرات أبعاد القراءة الإبداعية للصورة، وتم إعداد بطاقة تقدير مستوى الأداء (Rubric)، وتم تحديد أسلوب تسجيل المقياس وفقًا لمستويات الأداء: (فعال – مرض –غير مرض)، حيث تأخذ هذه المستويات الدرجات التالية بالترتيب: (٣ – ٢ – ١)، وتناولت الصورة الأولى موضوع (حقوق المرأة)، بينما تناولت الصورة الثانية موضوع (أثر القراءة في إنماء العقل)، والصورة الثالثة تناولت موضوع (لقاحات كورونا بين الإنسانية والتجارة).
- **تحكيم الاختبار لتأكد من صدقه:** تم عرض الاختبار في صورته المبدئية المكون من (٣) صور على مجموعة من السادة المحكمين في تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للوقوف على مدى صدق محتوى الاختبار، وللتأكد من مدى تحقيق الهدف الذي صمم من أجله، وقد أبدى السادة المحكمون مجموعة من التعديلات تتعلق بضرورة وضع تعليمات واضحة للاختبار ويتم التنويه فيها إلى أبرز المهارات التي سيتم التقييم في ضوئها.
- **وضع تعليمات الاختبار**: تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من كراسة الأسئلة بناء على ما أشار إليه المحكمون، وشملت البيانات الخاصة التي يجب على المتعلم تدوينها عن نفسه، وذكر الهدف من الاختبار، وشرح كيفية الإجابة، والدرجة الكلية للاختبار والتي بلغت (١٦٢) درجة، خصصت لكل صورة (٥٤) درجة موزعة على الأبعاد الأربعة ومؤشراتها.
- **التجريب المبدئي لاختبار لحساب صدق وزمن الاختبار**: بعد عرض الاختبار على السادة المحكمين وعمل التعديلات المقترحة، تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي من غير عينة البحث الأساسية بمدرسة أبي حنيفة

الابتدائية وبلغ عددهم (٢٧) تلميذًا وتلميذة، وذلك يوم الأربعاء الموافق ١٠ ربيع أول ١٤٤٤هـ، ٥أكتوبر ٢٠٢٢م؛ بهدف تطبيق الاختبار عليهم لحساب مدى ثبات الاختبار والزمن المناسب لتطبيق الاختبار، وأسفرت نتائج التطبيق الاستطلاعي عما يلي:

- **ثبات الاختبار**: قام الباحث بإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ، وبلغت نسبتها (٠,٨٤) وهي قيمة تدل على نسبة ثبات مقبولة للاختبار.
- **تحديد زمن الاختبار**: تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة على الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة على عدد التلاميذ، وبلغ المناسب للإجابة عن الاختبار (٩٠) دقيقة، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (٣) أسئلة، والدرجة الكلية له (١٦٢) درجة.

❖و- تجربة البحث.

سارت تجربة البحث وفق الخطوات التالية:

- **اختيار عينة البحث:** تمثل مجتمع البحث الحالي في التلاميذ الفائقين لغويًّا بالصف السادس الابتدائي، وانحصرت عينة البحث في التلاميذ الفائقين لغويًّا الصف السادس الابتدائي بمدرسة الشهيد نقيب محمود صلاح فارس للتعليم الأساسي بإدارة الشيخ زويد التعليمية، وقد اعتمد البحث الحالي على درجة هؤلاء التلاميذ في مادة اللغة العربية كمؤشر للتفوق اللغوي؛ حيث اعتمد الباحث على درجة هؤلاء التلاميذ في اختبار مادة اللغة العربية كمحك انتقائي للعينة، وكانت النسبة المعتمدة في هذا المحك (٨٥%) فما أكثر، وهذه النسبة قد استندت عليها مجموعة من البحوث والدراسات كمؤشر للتفوق اللغوي مثل: دراسة (إسماعيل، طلبه، ٢٠١٩)، ودراسة (حسين، ٢٠٢١)، ودراسة (طلبه، ٢٠٢١)، وقد اعتمد البحث الحالي على تحليل نتائج اختبار اللغة العربية لجميع التلاميذ بالصف السادس، ومن ثم بلغ عدد أفراد عينة البحث الحالي (٣٤) تلميذًا وتلميذة من إجمالي (١١٢) تلميذًا وتلميذة.

- **التطبيق القبلي لأدوات القياس:** طُبق اختباري (أبعاد الثروة اللغوية–مهارات القراءة الإبداعية للصورة) على التلاميذ أفراد عينة البحث قبليًا؛ بهدف الوقوف على المستوى الأوليّ لأفراد العينة المستهدفة البالغ عددهم (٣٤) تلميذًا وتلميذة، وذلك يوم الأحد الموافق ١٠ ربيع أول ١٤٤٤هـ، ٩أكتوبر ٢٠٢٢م.
- **تطبيق الاستراتيجية المقترحة:** تم تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية على عينة البحث بهدف تنمية أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية المستهدفة في هذا البحث، وقام بالتطبيق معلم اللغة العربية لصف السادس الابتدائي بالمدرسة، بعد تقديم التدريب الكافي لكيفية تنفيذ وحدة المعالجة التجريبية، والدعم الفني له قبل تطبيق التجربة وعند تنفيذها، وذلك يوم الإثنين الموافق ١١ ربيع أول ١٤٤٤هـ، ١٠أكتوبر ٢٠٢٢م، وتم الاتفاق مع المعلم على أن يكون اللقاء أسبوعيًا وتحديدًا يوم الإثنين من كل أسبوع في غرفة الوسائط المتعددة تماشيًا مع جدولهم الدراسي، واستمر التطبيق حتى يوم الإثنين الموافق ٥ جمادي الأولى ١٤٤٤هـ، ٢٨نوفمبر ٢٠٢٢م.
- **التطبيق البعدي لأدوات القياس:** بنهاية تطبيق الاستراتيجية المقترحة على عينة البحث تم تطبيق أدوات القياس بعديًا؛ للمقارنة بين درجاتهم في التطبيقين القبلي والبعدي؛ وذلك للحكم على فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية في تنمية أبعاد الثروة اللغوية ومهارات القراءة الإبداعية للصورة المستهدفة في ذلك البحث، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٦ جمادي الأولى ١٤٤٤هـ، ٢٩نوفمبر ٢٠٢٢م، وبعد ذلك تم إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS .

➤ نتائج البحث وتفسيرها، ودلالاتها التربوية، والمقترحات:

❖ **أولاً: لبيان فاعلية الاستراتيجية القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية في تنمية أبعاد الثروة اللغوية لدى الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي،** تم اختبار صحة الفرض الذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أبعاد الثروة اللغوية لصالح التطبيق البعدي، ولتحقيق ذلك تم حساب قيمة (ت) بدلالة الفرق بين المتوسطات وحساب حجم التأثير باستخدام معادلة (مربع إيتا)، وكشفت النتائج عما يلي:

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أبعاد الثروة اللغوية للفائقين لغويًا

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
الإدراك اللفظي	القبلي	٦,١٢	١,٩٩	٣٤	٣٣	٢١,١٤٩	دال عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٩٣
	البعدي	١٢,٨٥	١,٤٦					
التمييز اللفظي	القبلي	٤,١٥	١,٢٨	٣٤	٣٣	١٩,١٥٣	دال عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٩١
	البعدي	٨.٥٣	٠,٥					
العمق اللفظي	القبلي	٢,٦٢	١,٢١	٣٤	٣٣	١٤,٦٢٢	دال عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٨٦
	البعدي	٦	٠,٦١					
الأبعاد	القبلي	١٢,٨٨	٤,٨	٣٤	٣٣	٢٩,٤٧٣	دال عند مستوى	٠,٩٦

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
ككل	البعدي	٢٧,٣٨	٣,٣				(٠,٠٥)	

يتضح من الجدول السابق فاعلية الإستراتيجية القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية في تنمية أبعاد الثروة اللغوية لدى الفائقين لغويًّا؛ حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٢٩,٤٧٣) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) في مجموع استجابة التلاميذ الفائقين على أبعاد الثروة اللغوية ككل، كما جاءت أيضًا دالة عند مستوى (٠,٠٥) في كل بعد من الأبعاد الثلاثة، كما تراوح حجم تأثير الإستراتيجية من بين (٠,٨٦) إلى (٠,٩٦) في الأبعاد منفردة وإجمالي الأبعاد، وهو معامل تأثير كبير يطمئن على فاعلية الإستراتيجية المقترحة، وتتفق هذه ما ورد في الإطار النظري الخاص بأهمية البيانات التصويرية التفاعلية في بقاء أثر التعلم في أذهان التلاميذ، كما أن دمجها بألفاظ لغوية تتميز بخاصية الاشتقاق دفعت الفائق لغويًّا إلى تكامل مهاراته العليا للتفكير من خلال التأمل والتفكير المرن وتكوين شبكة عصبية فيما يدركه العقل ويبني باستمرار على ما أدركه، ومن ثم تم قبول الفرض الذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أبعاد الثروة اللغوية لصالح التطبيق البعدي.

ولمزيد من التفصيل ولمزيد من التفصيل تم حساب معامل التغير[٢] الخاص بمعيار التقدم في كل بعد من الأبعاد الرئيسة بدلالة فرق المتوسطات بين مؤشراته، وجاءت النتائج كما توضحها الأشكال التالية:

[٢] **تم حساب نسبة التغير الخاص بمعيار التقدم في الجوانب الرئيسة من خلال المعادلة التالية: (المتوسط البعدي-المتوسط القبلي / على المتوسط البعدي * ١٠٠)**

شكل (٣) مستوى التقدم في أبعاد الثروة اللغوية

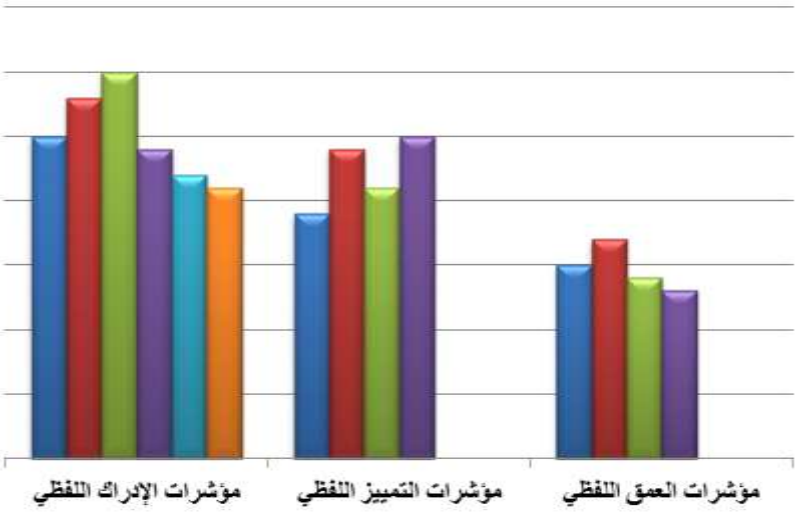

شكل (٤) مستوى التقدم في أبعاد الثروة اللغوية

ويتضح من الشكل السابق ما يلي:

- جاء بُعد (الإدراك اللفظي) في المقام الأول من حيث التحسن بنسبة (٥٢,٣%)، وسجل مؤشر (يحدد مفرد اللفظة) أعلى معدل تحسن، بينما جاء أقل مؤشر (يحدد مترادف اللفظة المناسب للسياق)، وهذا الترتيب ترتيب منطقي كون هذا النوع من الأبعاد بمؤشراته التي تتعلق باللفظة من حيث الإفراد والتثنية والجمع والمضاد والجمع

والتذكير والتأنيث يتعرض لها جميع التلاميذ بشكل منظم ومنهجي عند دراسة مادة اللغة العربية، ولا يخلو اختبار لغة عربية من التطرق لقياس تلك المؤشرات الفرعية.

- حل بُعد (التمييز اللفظي) في المرتبة الثانية من حيث التحسن بمعدل بلغ قدره (٥١,٣٤%)، وسجل مؤشر(يُفرق بين لفظتين متواردتين) أعلى نسبة تحسن، في حين جاء أقل تحسن في مؤشر (يعين أكثر من استعمال سياقي للفظة).
- جاء بُعد (العمق اللفظي) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة تحسن بلغت (٤٣,٦%)، وسجل مؤشر(يستنتج المعنى المحوري للأصل اللغوي) أعلى مستوى تحسن، بينما جاء أقل مؤشر (يصنف ما ينتمي للمجال الدلالي للفظة).

ويعزو البحث الحالي النتائج السابقة المتعلقة بفاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية أبعاد الثروة اللغوية ومؤشراتها لما يلي:

- ثراء المحتوى اللغوي لمتن المثلثات اللغوية لقطرب وتقديمه بصورة بصرية مستحدثة ساعد على ترسيخ أبعاد الثروة اللغوية في البينية المعرفية للفائقين لغويًا، وخاصة ما يتعلق بجانب التداعي والمعرفة الموسوعية للمفردة.
- شعور الفائق لغويًا بوجود فجوة معرفية لديه تتعلق بإلمامه بمترادفات بعض الألفاظ؛ دفعه إلى الانخراط في التعلم وأصبح أكثر دافعية نحو التعلم.
- التكامل بين النص والصورة وتمثيله في صورة رسوم بصرية مبسطة ساعدت على بقاء أثر التعلم بشكل ملحوظ عند استدعاء المفردات، وخاصة أنها ساعدت على الدمج بين نصفي المخ (النصف الأيمن المعني بالصور، والنصف الأيسر المعني باللغة)، وجعل التعلم ذا معنى.
- مكنت الإستراتيجية المقترحة الفائقين لغويًا من تخزين المحتوى المعرفي المعروض–المثلثات اللغوية– بواسطة البيانات التصويرية التفاعلية في شكلين لتمثيلات الذاكرة وهما: اللفظي، والبصري، ومن المعلوم أنه في حالة عرض المعلومات اللفظية المدعومة بمؤثرات بصرية؛ فإن ذلك يساعد المتعلم على تكوين تلازمات بين المادة البصرية واللفظية أثناء عملية التشفير وفقًا لما نصت عليه نظرية

الترميز (Coding Theory)، الأمر الذي ساعد على تنوع طرق استرجاع المعلومات، وظهر ذلك جليًا في ميل التلاميذ الفائقين لغويًّا في تذكر المعلومات الحسية بشكل أسرع.

- ساعدت الاستراتيجية المقترحة على تخفيف العبء المعرفي(Cognitive Load Theory) الزائد الذي قد يتعرض له الفائق لغويًّا؛ حيث قللت البيانات التصويرية التفاعلية التغيرات الزائدة لقناة المتعلمين البصرية والسمعية.
- أسهمت الإستراتيجية المقترحة بناء جسور بين بعض عادات العقل لدى الفائقين لغويًّا والمرتبطة بشكل رئيس بشبكات العصف الذهني والبيانية التصويرية التفاعلية؛ الأمر الذي انعكس بصورة واضحة على خمس عادات من عادات العقل وهي:

- المثابرة: وتظهر في دافعية الفائق لغويًّا في الالتزام بالمهمات اللغوية الموكلة إليه، وخاصة التي تتعلق بحصر المتلازمات السياقية واللفظية لبعض المفردات.
- التساؤل وطرح المشكلات: وتظهر في قدرة الفائق لغويًّا في طرح مجموعة من التساؤلات تتعلق بتحديد نوع الارتباط بين الألفاظ؛ بهدف سد الفجوة المعرفية لديه في هذا الجانب.
- جمع البيانات باستخدام الحواس: ويقصد بها استخدام الفائق لغويًّا لحاستي السمع والبصر بشكل منظم لإدخال المعلومات إلى الدماغ وربطها بموقف ما؛ لتيسير عملية الاستدعاء.
- الإصغاء بتفهم وتعاطف: وتظهر بشكل ملحوظ في اهتمام واحترام التلاميذ الفائقين لغويًا لآراء بعضهم البعض، ومحاولة الاستفادة من المعلومات المتوفرة عند بعضهم بشكل مميز حول بعض المفردات ومشتقاتها.
- الاستعداد الدائم للتعلم المستمر: ويظهر ذلك من خلال عدم خوف الفائق لغويًّا أو الخجل من ذكره لعدم معرفته لمعاني بعض المفردات، ورغبته الشديدة في البحث عنها عبر الوسائط المتعددة.

وبهذه النتائج فإن البحث الحالي يتفق مع نتائج دراسة: (رفاس، ٢٠٠٩)، التي أكدت على الأهمية التعليمية للمثلثات اللغوية، مؤكدًا على ضرورة توظيفها في العملية التعليمية بصفة عامة والارتقاء بالمستوى اللغوي لدى المتعلمين بشكل خاص.

كما يتفق البحث الحالي مع نتائج الدراسات التي أكدت عل أهمية المثيرات البصرية في التدريس بصفة عامة، ومن هذه الدراسات: دراسة (متولي، الحلو، ٢٠٢١) التي أكدت على أن استخدام الأنشطة التعليمية المدعومة بالصور تساعد على سرعة اكتساب المعلومات المتضمنة داخل الصورة في صورة بيانات ورسوم وصور ومعالجتها وتخزينها في البنية المعرفية لدى المتعلم بشكل يسمح بسهولة استرجاعها، وهذا يفسر أيضًا أحد أسباب التقدم في أبعاد الثروة اللغوية لدى الفائقين لغويًا.

ويتفق البحث أيضًا مع نتائج دراسة (Ramirez-Avila, & Guzman, 2020) التي أكدت على أن توافر المواد المرئية المكثفة ذات المحتوى الضمني والصريح يحسن من مهارات التفسير البصري للمعلومات المعروضة فضلًا عن فرصة وخبرة فحصها وتخزينها واستدعائها عند الحاجة، وهذا ما يفسر التقدم في أبعاد الثروة اللغوية وخاصة بعد الإدراك اللفظي والتمييز اللفظي.

وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة (الصادق، ٢٠١٨) التي أشارت إلى أن استخدام الصور باعتبارها بيان تصويري في عملية التعليم والتعلم والتي تقدم المفاهيم في صورة معلومات بصرية منظمة تثير اهتمام المتعلمين وتجذب انتباههم وتثير لديهم التفكير الاستنتاجي من خلال مهارة التمييز البصري، وقد ظهر ذلك في الأبعاد الثلاثة.

❖**ثانيًا: لبيان فاعلية الاستراتيجية القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية للصورة لدى الفائقين لغويًا بالصف السادس الابتدائي**، تم اختبار صحة الفرض الذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية للصورة لصالح التطبيق البعدي، ولتحقيق ذلك تم

حساب قيمة (ت) بدلالة الفرق بين المتوسطات وحساب حجم التأثير باستخدام معادلة (مربع إيتا)، وكشفت النتائج عما يلي:

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية للصورة للفائقين لغويًا

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
الطلاقة	القبلي	١١,٧٩	٣,١٤	٣٤	٣٣	٣٢,٢١٤	دال عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٩٦
	البعدي	٢٦,٤٤	٣,٨٩					
المرونة	القبلي	٩,٧٤	١,٧٢	٣٤	٣٣	١٩,١٥٣	دال عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٩٨
	البعدي	٢٢,٦٥	١,٣٣					
الأصالة	القبلي	١٣,٢٦	٣,٧٨	٣٤	٣٣	١٤,٦٢٢	دال عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٩٦
	البعدي	٢٨	٤,٩٧					
التوسع	القبلي	١٣,٠٣	١,٠٦	٣٤	٣٣	٢٩,٤٧٣	دال عند مستوى (٠,٠٥)	٠.٩٦
	البعدي	٢٤,٨٢	٣,٧٩					

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ن	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
الأبعاد ككل	القبلي	٤٧,٨٢	١٠,٦٣	٣٤	٣٣	٥٩,٤٨٤	دال عند مستوى (٠,٠٥)	٠,٩٨
	البعدي	١٠١,٩١	١٧,٤٨					

يتضح من الجدول السابق فاعلية الإستراتيجية القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للصورة المستهدفة في هذا البحث لدى الفائقين لغويًّا؛ حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة (٥٩,٤٨٤) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥) في مجموع استجابة التلاميذ الفائقين على أبعاد القراءة الإبداعية للصورة ككل، كما جاءت أيضًا دالة عند مستوى (٠,٠٥) في كل بعد من الأبعاد الأربعة، كما تراوح حجم تأثير الإستراتيجية من بين (٠,٩٦) إلى (٠,٩٨)، وهو معامل تأثير كبير يطمئن على فاعلية الإستراتيجية المقترحة، ومن ثم تم قبول صحة الفرض الذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية للصورة لصالح التطبيق البعدي.

ولمزيد من التفصيل تم حساب معامل التغير الخاص بمعيار التقدم في كل بعد من الأبعاد الرئيسة بدلالة فرق المتوسطات ومؤشراته، وجاءت النتائج كما توضحها الأشكال التالية:

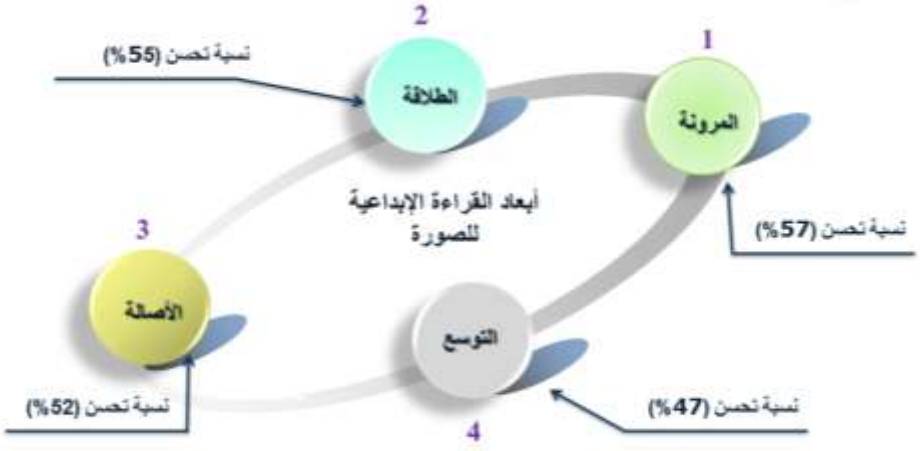

شكل (٥) مستوى التقدم في أبعاد مهارات القراءة الإبداعية للصورة

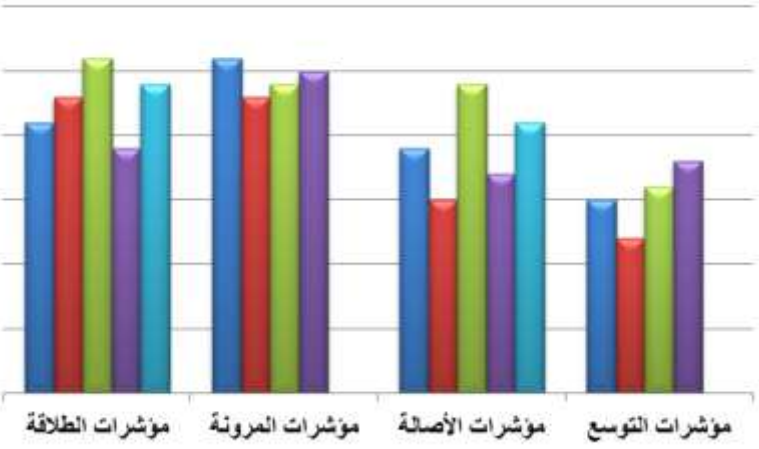

شكل (٦) مستوى التقدم في مؤشرات أبعاد مهارات القراءة الإبداعية للصورة

ويتضح من الشكل السابق ما يلي:

- جاء بُعد (المرونة) في المقام الأول من حيث التحسن بنسبة (٥٧%)، وسجل مؤشر (يقترح أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة للصورة) أعلى معدل تحسن، بينما جاء أقل مؤشر (يحول الصورة إلى نص أدبي مع الاحتفاظ بالمعنى).
- حل بُعد الطلاقة في المرتبة الثانية من حيث التحسن بمعدل بلغ قدره (٥٥%)، وسجل مؤشر(يعبر عن الأفكار الواردة في الصورة تعبيرًا منطقيًا حسب الأهمية

والتسلسل) أعلى نسبة تحسن، في حين جاء أقل تحسن في مؤشر (يبرهن عن المدلول المباشر–غير المباشر) لعناصر الصورة بألفاظ دقيقة)

- جاء بُعد الأصالة في المرتبة الثالثة بنسبة تحسن بلغت (٥٢%)، وسجل مؤشر(يقترح نهايات غير مألوفة لمحتوى الصورة) أعلى مستوى تحسن، بينما جاء أقل مؤشر (يقدم اقتراحات تتعلق بتطوير الصورة باعتبارها مثير بصري).
- جاء في المرتبة الأخيرة بُعد (التوسع) بمعدل بلغ (٤٧%)، وسجل مؤشر (يقترح حلولًا إبداعية لمشكلة تتضمنها الصورة) أعلى مستوى تحسن، في حين جاء أقل مؤشر (يحدد الأفكار المفقودة في الصورة).

ويعزو البحث الحالي السبب في ذلك إلى مجموعة من الأسباب منها:

- **أولًا: ما يتعلق بفاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للصورة بشكل عام، يعزو من وجهة نظر البحث الحالي إلى:**

- أتاحت الإستراتيجية المقترحة نوعًا من التهيئة البصرية لدى الفائقين لغويًّا من خلال التركيز على التفاصيل بشكل يتسم بالدقة؛ الأمر الذي عزز من القوة الدافعة البصرية تجاه البيانات التصويرية التفاعلية المعروضة أمامهم، وتأمل تفاصيلها، ومحاولة تفسير العلاقات التي بينها.
- ساعدت الإستراتيجية المقترحة على تحسين قدرة الفائق لغويًّا على التعرف على الأشياء من خلال توفير مجموعة من الأنشطة في بداية ونهاية كل لقاء؛ أتاحت لهم فرصة تأمل الصور بهدف استنباط المعلومات الواردة بها وتصنيفها.
- تدرج الأنشطة المتضمنة في الإستراتيجية المقترحة والتي تسير وفق تسلسل منطقي يبدأ من مستوى التعرف على مكونات الصورة المعروضة من شخصيات وأشياء وألوان، ثم الانتقال بالفائق لغويًّا إلى مستوى أعلى يتطلب تحديد موضوع الصورة سواء كان اجتماعيًا أو ثقافيًا أو سياسيًا، بالإضافة إلى تحديد نوعها سواء كانت فوتوغرافية أم كاريكاتير أم ملصق، ثم الانتقال إلى مستوى أعلى عند تحليل الصورة

يتمثل في تحليل المستوى التمثيلي للصورة، ثم المستوى التواصلي، ثم المستوى الدلالي.

- ساعدت الاستراتيجية المقترحة الفائقين لغويًّا على تحسين قدرة الفائق لغويًّا على التخيل والنظر إلى الأشياء بزوايا مختلفة تدفعه للتفكير بشكل ناقد، وتدفعه للتعبير عنها بمفردات لغوية جديدة.
- وفرت الإستراتيجية المقترحة في نهاية كل لقاء مجموعة من الأنشطة التي تتعلق بتدريب الفائق لغويًّا على كيفية توظيف الصور والرسوم في التواصل مع الآخرين.
- أتاحت الإستراتيجية المقترحة الفرصة للتدريب المستمر داخل قاعة الدرس أو خارجها من خلال تكليف الفائقين لغويًّا ببعض المهام التي تساعدهم على تحسين القدرة على الإدراك البصري.

- **ثانيًا: ما يتعلق بتباين معدلات التحسن في أبعاد القراءة الإبداعية للصورة ومؤشراتها الفرعية.**

- صدارة بُعد المرونة يرجع إلى طبيعة ما يتضمنه من مؤشرات تتطلب التركيز على الابتكار والإبداع والتغيير السريع، وهذا ما وفرته الإستراتيجية المقترحة من خلال تنوع أنشطتها التي دفعت الفائق لغويًّا إلى التفكير بشكل إبداعي وتنافسي مع أقرانه لإيجاد أكبر قدر من العناوين الجديدة بجانب رغبتهم الشديدة في تحويل مضمون الصورة إلى نصوص أدبية.
- حصول بُعد الطلاقة على المرتبة الثانية بفارق بسيط عن بُعد المرونة، وبفارق عن بُعدي الأصالة والتوسع؛ يرجع إلى ما وفرته الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية من تدريبات ساعدت الفائق لغويًّا على التعبير عن الأفكار الواردة بشكل منطقي وبتسلسل مستخدمًا مفردات لغوية جديدة، كما أنها ساعدت على تنمية مهارة تحليل الصورة بهدف تحديد المشكلة التي تتضمنها والتعبير عنها بلغته الخاصة.

- جاء بُعد الأصالة في المرتبة الثالثة ويرجع السبب في ذلك لارتباط مستوى التقدم فيها بمستوى الثقافة لدى الفائق لغويًّا بجانب مستوى الأدراك الحسي والقدرة على التخيل، وهذه المستويات تختلف من تلميذ لآخر.
- جاء بُعد التوسع في المستوى الأخير، وهذا الترتيب منطقي ويرجع السبب فيه لطبيعة هذا البُعد؛ فمن المعروف أن هذا البعد يتأثر بشكل مباشر بالخلفية اللغوية للمتعلم، فكلما زادت الخلفية المعرفية للمفردات والمعاني كلما زادت قدرته على التبحر في فهم محتوى الصورة والتعبير عنها بأكثر من صياغة، بجانب ذلك أيضًا قلة ممارسة الأنشطة التي تهتم بهذا النوع من أبعاد قراءة الصورة في السنوات السابقة للفائقين لغويًّا بالصف السادس الابتدائي أفقدهم مهارة التركيز على التفاصيل التي يترتب عليها مدى الفهم الصحيح.

وبهذه النتائج فإن البحث الحالي يتفق مع نتائج دراسة (شقران، المحمد، ٢٠٢١) التي أشارت إلى أن التدريب على التحليل البصري للصورة له تأثير إيجابي على تحسين القدرة الإدراكية البصرية اللازمة لتعلم اللغة بمهاراتها المختلفة، كما يساعد على إنشاء علاقات جديدة بين المثيرات البصرية التي يستعين بها المتعلم لإنتاج اللغة.

كما تتفق مع نتائج دراسة (الجديدي، عبد الواحد، ٢٠٢١) على أن توفير الأنشطة التعليمية المدعومة بالصور تتيح الفرصة لتأملها والبحث في محتواها بانتظام وصولًا لتوقع عنوانها الذي يعبر عن فكرتها الرئيسة والتعبير عنه بطلاقة، كما تحفز المتعلم على التعبير عن مدى فهمه للصورة بطريقته الخاصة؛ حيث تعزز هذه الأنشطة في أداء المهمات بإيجابية ودافعية كونها تشجع الاستجابة البصرية وترجمتها لديهم.

كما تتفق مع نتائج دراسة (Lavalle, & Briesmaster, 2017) التي أكدت على أن استخدام الصورة باعتبارها مثير بصري في التدريس تعزز القدرات العقلية واللفظية لدى المتعلمين؛ كونها تدفع المتعلمين إلى قراءة الصورة وترجمة عناصرها بهدف التواصل اللفظي

التفاعلي بينهم من خلال مشاركة الأفكار حول الموضوع الذي تحمله الصورة وعرض الآراء المتشابهة أو المختلفة، فتزداد طلاقتهم التعبيرية وقدرتهم على التواصل.

➢ **توصيات البحث ومقترحاته.**

على ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يوصي البحث الحالي بما يلي:

- استحداث مقرر ثقافي ممتد ببرامج إعداد معلمي اللغة العربية تحت مسمى (الشعر التعليمي)، يتم التركيز فيه على المتون المنظومة في العلوم المختلفة، بهدف إثراء البنية اللغوية لديهم.
- تصميم دليل استرشادي لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لكيفية تصميم وتنفيذ أنشطة إثرائية تهدف لتنمية أبعاد الثروة اللغوية لدى الفائقين لغويًا، ومهارات القراءة الإبداعية للصورة .
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لكيفية استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية لقطرب والبيانات التصويرية التفاعلية لتنمية أبعاد الثروة اللغوية لدى المتعلمين بشكل عام والفائقين بشكل خاص.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لتدريبيهم على مهارات القراءة الإبداعية للصورة، وآلية تقييمها.

واستكمالًا لما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي وتوصياته؛ يقترح البحث الحالي مجموعة من الموضوعات التي يمكن تناولها بالبحث والدراسة ومنها:

- دراسة وصفية لأسباب ضعف المتعلمين في أبعاد الثروة اللغوية (الإدراك–التمييز–العمق) واقتراح الحلول المناسبة لعلاجها.
- دراسة وصفية لأسباب ضعف المتعلمين في مهارات القراءة الإبداعية للصورة واقتراح الحلول المناسبة لعلاجها.
- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين المثلثات اللغوية والبيانات التصويرية التفاعلية لإكساب مهارات النطق الصحيح لغير الناطقين بالعربية.

- فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين المتون النحوية والبيانات التصويرية التفاعلية لإكساب المفاهيم النحوية لدى المتعلمين بالمرحلة الإعدادية الأزهرية.
- فاعلية استخدام المتون والمنظمات اللغوية في تنمية بعض مهارات الاداء القرآني لدى الطلبة المعلمين تخصص اللغة العربية.

➢ قائمة المراجع:

أولا- المراجع العربية:

- أبو المجد، أحمد حلمي. (٢٠٢١). تقنية التصميم المعلوماتي ببيئة الحوسبة السحابية وأثرها على مستوى التحصيل الأكاديمي وكفاءة التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ذوي الذاكرة البصرية (المرتفعة/المنخفضة)، *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية*، ٤(٧)، ٣٦-٨٣.
- أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد. (٢٠١٨). مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية. *المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*، (١)، ١١-٥٨ . https://cutt.us/7Yedb
- أحمد، صفاء محمد. (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة قائمة على الإنفو جرافيك في تدريس مقرر اللغة العربية لتنمية مهارات قراءة الصورة والانخراط في التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة الفيوم، كلية التربية، ١٥(١١)، ٥٦٥-٦٥٧.
- أحمد، عيد عيت الله. (٢٠٢٠). ماهية المثلثات اللغوية القرآنية وفوائدها، *مجلة كلية الآداب بقنا*، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، (٥٠)، ١٣-٢٧.
- إسماعيل، عبد الرحيم فتحي؛ طلبة، أماني حامد. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجية القراءة التصويرية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، ٣٥(١١)، ٣٠ – ٧٦.
- الأطرش، ياسر. (٢٠١٥). مثلث قطرب: المثلث اللغوي وأثره في الآداب والفنون، *مجلة الرافد*، حكومة الشارقة، دائرة الثقافة والإعلام، عدد يونيو، ٢٣-٢٨.
- بديري، فتحية بنت السيد. (٢٠٢٢). المثلثات اللغوية في شعر ناصر الفراعنة: مقاربة صوتية دلالية، *مجلة جامعة الطائف للعلوم الإنسانية*، جامعة الطائف، ٧(٣٣)، ٣٠٩-٣٧٣.
- الجديدي، نادية أحمد؛ عبد الواحد، داليا محمد. (٢٠١٩). التفضيلات الجمالية لأطفال الروضة للكتب المصورة: اختيار الكتاب من خلال صورة الغلاف، *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل: العلوم الإنسانية والإدارية*، ٢٠(٢)، ٥٣-٧٥.

- الجهيني، عبد الرحمن محمد. (٢٠٢١). مشكلات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى الفائقين لغويًا، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المركز القومي للبحوث بغزة، ٥(٣)، ٢٨-٤٦.
- حج عمر، سوزان بنت حسين؛ الريثي، ليلي بنت يحيى. (٢٠١٤). مهارات قراءة الصور لدى طالبات الصف الثاني الثانوي المتوسط في وحدة المادة والطاقة في كتاب العلوم، المجلة المصرية للتربية العلمية، ١٧(١)، ١٧٥-١٩١.
- حسين، علي عبد المنعم. (٢٠٢١). فاعلية برنامج على مدخل التربية التخيلية في اللغة العربية لتنمية القدرات التخيلية والذات اللغوية الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، كلية التربية، ١٨(١٠٥)، ٤٠٩-٥١٣.
- الربيعي، جمعة رشيد، والأسدي، عقيل رشيد. (٢٠١٩). أنماط التعلم: نشأتها، أهميتها، تصنيفاتها. *مجلة اللغة العربية وآدابها*. جامعة الكوفة. (٣٠)، ٥٦-٣٧.
- رفاس، سميرة. (٢٠٠٩). *التعليمية اللغوية في المثلثات اللغوية بين الاستقراء والتحليل: تطبيقات من مثلث قطرب*، المجلس الأعلى للغة العربية، (٢٢)، ١١-٢٤.
- زيدان، جرجي. (٢٠٢٢). *اللغة العربية كائن حي، المملكة المتحدة*، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- شحاتة، حسن سيد حسن. (٢٠٢٢). تنمية الثروة اللغوية: استراتيجيات ومداخل، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، ع١٠٤، ص ص ٢-١٦.
- شريقن، مصطفى بن حبيب. (٢٠١٩). المثلث اللغوي والدلالية الصوتية، *مجلة المشكاة*، جامعة الزيتون، (١٧)، ٣٤٩-٣٦٧.
- شعبان، بهلول. (٢٠٢١). الصورة في الكتاب المدرسي بين التجربة الإبداعية والوظيفة التعليمية وأثرها في إنتاج المعنى، *مجلة الممارسات اللغوية*، جامعة مولود معمري تيزي وزو-مخبر الممارسات اللغوية، ١٢(٢)، ٢٧٣-٣٠٧.
- شقران، غازي؛ المحمدي، سمية. (٢٠٢١). دور التربية الفنية في تطوير عملية تعلم وتعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة: الرسم الحر والصورة البصرية الأيقونة كأدوات تقييم تكويني، *المجلة العلمية لجمعية امسيا-التربية عن طريق الفن*. ٧(٢٥)، ٥٩٥-٦٢١.
- الصادق، نهلة عبد المعطي. (٢٠١٨). استراتيجية التحليل الشبكي لتنمية مهارات التفكير البصري والحس العلمي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢١(٤)، ٧٠-١٢١.

- طلبه، أماني حامد مرغني. (٢٠٢١). أثر الدمج بين إستراتيجتي القراءة الثلاثية وقراءة الصورة على تنمية مهارات القراءة المكثفة والقراءة الموسعة والذات القرائية الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الفائقين لغويًا، *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، كلية التربية، إبريل(١) ٤٢١-٥٠٨.
- الظفيري، سلوى عبد الهادي. (٢٠١٩). العوامل المؤثرة على التفوق الدراسي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية، (٣٩)، ٥٣-٩٧.
- عبد الله، رضوان منسي. (٢٠٢٠). *بناء الثروة اللغوية*، متاح على https://www.kau.edu.sa/Pages-282186.aspx
- عبد المجيد، محمد عبد المجيد. (٢٠٢٠). توظيف الصحف الإلكترونية العربية للإنفو جرافيك في تغطية تداعيات وباء كورونا المستجد "كوفيد-١٩"، *مجلة بحوث العلاقات العامة للشرق الأوسط*، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، (٢٩)، ٣٧٧-٤٢٩.
- عبد المنعم، مروة عفت، شحاتة، حسن سيد حسن، السمان، مروان أحمد محمد. (٢٠٢٢). أسس تنمية الثروة اللغوية ومهارات فهم المقروء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء النظريتين البنيوية والسياقية، *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (٢٥١)، ٢٦٧-٢٨٨.
- العبدلي، نجمة عبد المعين. (٢٠٢١). فاعلية مدخل قراءة الصورة في تنمية الفهم القرائي والمهارات الحياتية في مادة لغتي الجميلة لتلميذات الصف السادس الابتدائي، *مجلة العوم التربوية والنفسية*، ٥(١). ٥٦-٨٤.
- عبود، حنان عبد السلام. (٢٠١٨). وسائل تنمية الثروة اللغوية، *مجلة كلية الآداب*، جامعة الفيوم، كلية الآداب، (١٧)، ١٢١-٢٣٩.
- العبيد، أفنان عبد الرحمن، والشايع، حصة محمد. (٢٠١٨). *تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات*، مكتبة الرشد.
- العتيبي، منيفة ضيف الله، الشهري، محمد عبدالله. (٢٠٢١). العلاقة بين الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومهارات التعبير الشفهي، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٧(٣٧) ٣٨٢-٤١١.
- علي، إبراهيم محمد محمود. (٢٠١٥). مقال عن الثروة اللغوية القرآنية، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، (٢٣)، ٥٧٦-٥٩٧.

- علي، أسامة السيد. (٢٠١٤). مراحل مقترحة لقراءة النص البصري: نحو ثقافة بصرية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، *مجلة العربية للناطقين بغيرها*، جامعة أفريقيا العالمية- معهد اللغة العربية، (١٨)، ١٣١-١٣٣.
- علي، دعاء محمد؛ الهنيدي، منال عبد الفتاح؛ خلف، أمل السيد، ميرغني، ميرفت عادل. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج لتنمية مهارات قراءة الصورة وأثره على سرعة الإدراكية لدى طفل الروضة، *المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢(٢)، ٥٤-٩٩.
- عمران، حسن عمران؛ سيد، عبد الوهاب هاشم؛ درويش، عصام إبراهيم. (٢٠٢١). برنامج قائم على معايير الفوق في اللغة العربية لتنمية المفاهيم اللغوية لدى التلاميذ الفائقين بالصف الثاني الإعدادي، *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٧(٦)، ٥٣٨-٥٦٢.
- العمراني، عبد الرازق محمد. (٢٠٢٢). *سفينة العمراني-معارف ولطائف*، ط٢، بيروت: دار المقتبس.
- فشار، فاطمة الزهراء. (٢٠١٩). نظريات التعلم المعرفية. *مجلة دراسات وأبحاث*، جامعة الجلفة، ١١(٣٤). ٥٠٠-٥١٦.
- الفقرا، عربية طه سالم. (٢٠٢٢). أثر وحدة تعليمية مبنية على التعلم البصري في تنمية مهارة قراءة الصور والدافعية نحو تعلم الجغرافيا، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- قحوف، أكرم إبراهيم السيد. (٢٠١٨). برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين لغويًا بالمرحلة الابتدائية، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا، ٢٦(٤)، ١٦٤-٢٢٣.
- قطامي، نايفة. (٢٠١٥). *مناهج وأساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين*، ط٢، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- كماش ، يوسف لازم. (٢٠١٨). *إستراتيجيات التعلم والتعليم: نظريات، مبادئ، مفاهيم*. دار دجلة ناشرون وموزعون.
- متولي، شيماء بهيج؛ الحلو، نرمين مصطفى. (٢٠٢١). وحدة إثرائية تفاعلية في الاقتصاد المنزلي قائمة على تقنية الإنفو جرافيك لتنمية مهارات الثقافة البصرية والوعي الصحي وحب التعلم للتلاميذ المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، جامعة المنيا، (٣٦)، ٧٤٥-٨٣٢.
- محمد، محمد أحمد البيومي؛ عبد الرحمن، عبد الحفيظ محمد؛ مرعي، السيد محمد. (٢٠٢١). أثر برنامج قائم على التصميم المعلوماتي عبر تطبيقات الويب التفاعلية في تنمية الوعي بالبيئات الجغرافية المصرية لدى تلاميذ الصف السادس، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية بالأزهر، ٤٠(١٩٢)، ٩٣٢-٩٦٥.

- محمد، ولاء أحمد. (٢٠١٧). إثراء محتوى منهج الفلسفة بأدوات التفكير البصري وفاعليته في تنمية مهارة قراءة الصورة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، كلية التربية، (١٩٤)، ٧٢-١٢٠.
- المرشدي، محمد حسن. (٢٠١٥). الاشتقاق وتنمية الثروة اللغوية لدى الناطقين بغير العربية، مؤتمر: قضايا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٣-٣٩.
- مرعي، هيام عبد العال محمد. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام إستراتيجية الإثارة العشوائية في تدريس القراءة لتنمية الثروة اللغوية والخيال الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، (٩٥)، ٥٧٩-٦٢٣.
- المسدي، عبد السلام. (٢٠١٤). الهوية العربية والأمن اللغوي: دراسة وتوثيق. المركز العربي للأبحاث ودراسة اللسانيات. قطر.
- نبيل، عثمان. (٢٠٢٢). الإنفوجرافيك، متاح على https://www.for9a.com/learn
- نوح، علي بيومي محمد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تعليمي قائم علي الإنفوجرافيك عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم سباحة الزحف على الظهر، مجلة بحوث التربية الرياضية، ٧٢(١٤٠)، ٩٨-١٢٦.
- الودغيري، عبد العلي. (٢٠١٩). القاموسية العربية الحديثة: بين تنمية الفصحى وتحديث القاموس والتأريخ للمعجم، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- Bleed, R. (2005). Visual literacy in higher education. *Educause Learning Initiative*, *1*(1), 1-11.
- Chicca, J., & Chunta, K. (2020). Engaging students with visual stories: Using infographics in nursing education. *Teaching and Learning in Nursing*, *15*(1), 32-36.
- Eslambolchilar, P., Stawarz, K., Dias, N. V., McNarry, M. A., Crossley, S. G., Knowles, Z., & Mackintosh, K. A. (2023). Tangible data visualization of physical activity for children and adolescents: A qualitative study of temporal transition of experiences. *International Journal of Child-Computer Interaction*, 100565.
- Lavalle, P. I., & Briesmaster, M. (2017). The Study of the Use of Picture Descriptions in Enhancing Communication Skills among the 8th-Grade

Students--Learners of English as a Foreign Language. *ie: inquiry in education*, *9*(1), 4.

- Moeller, M., Cutler, K., Fiedler, D., & Weier, L. (2013). Visual thinking strategies= creative and critical thinking. Phi Delta Kappan, 95(3), 56-60.
- Ramirez-Avila, M. R., & Guzman, I. (2020). Storytelling through Picture Description to Enhance Young EFL Learners' Oral Production. *Journal of Foreign Language Teaching and Learning*, *5*(2), 117-134.
- Rodrigues, A. M. B., Barbosa, G. D. J., Lopes, H. C. V., & Barbosa, S. D. J. (2021). What questions reveal about novices' attempts to make sense of data visualizations: Patterns and misconceptions. *Computers & Graphics*, *94*, 32-42.
- Rodrigues, A. M. B., Barbosa, G. D. J., Lopes, H. C. V., & Barbosa, S. D. J. (2021). What questions reveal about novices' attempts to make sense of data visualizations: Patterns and misconceptions. *Computers & Graphics*, *94*, 32-42.
- Smutny, J. F. (2011). The Importance of Creativity in Encouraging and Enabling Highly Gifted Students. *Greatest Potential, Greatest Need: Soaring Beyond Expectations*, 51.
- Susan Daniels. (2018). Visual Learning and Teaching: An Essential Guide for Educators K-8, Free Spirit Publishing Incorporated.
- Terabe, S., Tanno, K., Yaginuma, H., & Kang, N. (2020). The Impact of Flyer with Infographics on Public Awareness and Interest to Transportation Project. *Transportation Research Procedia*, *48*, 2378-2384.
- Terabe, S., Tanno, K., Yaginuma, H., & Kang, N. (2020). The Impact of Flyer with Infographics on Public Awareness and Interest to Transportation Project. *Transportation Research Procedia*, *48*, 2378-2384.
- VanTassel-Baska, J., & Brown, E. F. (2007). Toward best practice: An analysis of the efficacy of curriculum models in gifted education. *Gifted child quarterly*, *51*(4), 342-358.